

محضر الجلسة رقم 260

التاريخ: الثلاثاء 16 رجب 1447 هـ (6 يناير 2026م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بنبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بنبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال.

أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، فليتنفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً للسيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس في الفترة الممتدة من 30 دجنبر 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة والأجوبة الكتابية:

- عدد الأسئلة الشفهية: 40 سؤالاً شفهياً؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 49 سؤالاً كتابياً؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 34 جواباً كتابياً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين،

توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 6 يناير 2026، تقدم بها المستشار السيد خالد السطي، وقد أحيل على الحكومة داخل الآجال المحدد وقد عبرت عن استعدادها للتفاعل مع الطلب في هذه الجلسة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يطلب من خلالها المجلس، تأجيل سؤال الفريق الموجه لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول "الحصيلة الأولية للبرنامج الوطني جسر التربية الدامجة للنهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة" إلى جلسة لاحقة.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 70.24 بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.84.177 الصادر في 6 محرم 1405 (2 أكتوبر 1984) المتبرر بمثابة قانون يتعلق بتعويض المصابين في الحوادث تسببت فيها عربات ذات محرك. شكراً للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الأمين المحترم.

ونرحب بالسيد الوزير المحترم.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول موجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "برنامج التأهيل الطاقى للمساجد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً للسيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الأخوات والإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

اليوم، لا يخفى عليكم وأنتم تجتهدون بجد وحاس حسب التعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، في تنويع وتجديد المساجد.

فما هي الاستعدادات التي تقوم بها أو تستعد بها وزارتك لتأهيل الطاقى والابتعاد عن كل ما هو تقليدي تدريجياً؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد الرئيس المستشار على سؤاله.

يشمل برنامج التأهيل الطاقى للمساجد بالمعدات والتجهيزات الضرورية لتلبية حاجتها من كهرباء والماء الساخن والإنارة، جملة من التدابير منها:

- تركيب المصاييح الاقتصادية ذات الاستهلاك المنخفض من نوع (LED)؛

- تجهيز المساجد بسخانات الماء العاملة بالطاقة الشمسية؛

- اعتماد الحلول الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وإلى حدود سنة 2025، قامت الوزارة بإنجاز مجموعة من التدخلات في مجال النجاعة الطاقية، بكلفة مالية إجمالية بلغت 139 مليون درهم، همت ما يلي:

- تجهيز 7135 مسجدا بالمصاييح الاقتصادية من نوع (LED)؛

- تجهيز 967 مسجدا بسخانات الماء تعمل بالطاقة الشمسية؛

- تجهيز 72 مسجدا بالألواح الكهروضوئية؛

- تنظيم 12 دورة تكوينية لفائدة 206 من أطر وتقنيي المصالح المركزية والخارجية للوزارة؛

- تنظيم 23 ورشة تحسيسية لفائدة 780 من الأئمة المرشدين والمرشدات ومؤطرات الدروس محو الأمية بالمساجد؛

- تأهيل الشبكة الكهربائية الداخلية لـ 950 مسجدا؛

- منح علامة الجودة "مسجد أخضر" لـ 1900 مسجد؛

- وضع برنامج معلوماتي تحت اسم لوحة التدبير الطاقى لتتبع الاستهلاك الطاقى بالمساجد؛

- الشروع في اعتماد نظام المراقبة والتتبع عن بعد لاستهلاك الطاقة.

وقد أسفرت هذه الإجراءات عن تخفيض استهلاك الكهرباء بنسبة 43% بالمساجد التي شملها البرنامج.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير.

لا ننسى ما قمتم به في تأطير المساجد وتنظيفها وتوحيدها حتى تكون في مستوى تطلعات العصر وتطلعات جلالة الملك.

السيد الوزير،

مسرورين جدا، والمغاربة يتابعون ويتتبعون الخطوات الجريئة والنظرة المستقبلية التي تقومون بها داخل المساجد، فتغيير هاذ المصاييح، توفير الماء الدافئ للمصلي حتى يتوضأ بماء ساخن ودافئ لتسهيل أداء هاذ الصلوات اللي هي صلوات عندنا احنا فالمغرب، والحمد لله مؤصلة ومقدسة.

السيد الوزير،

هذا قد استغلتم الطاقة المتجددة التي يزخر بها المغرب، الطاقة المتجددة سواء مائية ولا شمسية ولا ريحية، لإضفاء نوع من التطور والاستغناء عن كل ما هو تقليدي، فعلا لا يكفي، لأن عدد المساجد والحمد لله عدد كبير، فلا يمكن أن نقوم بها في نفس اللحظة.

فها أتم بادرتم جزاك الله خيرا، السيد الوزير، بإطلاق هاذيك الفتية التي ستضيئ جميع المنابر، جميع المساجد التي يأوي إليها المؤمنون، فعلى حسب ما نرى أن الأمور أصبحت بتكلفة ضئيلة نسبيا بالمقارنة مع الماضي. فهنيئا للمغرب، بعلمكم وجديتكم، وهنيئا لكم عندما تتبعتم التوجهات الكريمة والشريفة لجلالة الملك، أمير المؤمنين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

نحن واعون بـ:

أولا، جميع مساجد المغرب، يعني أكثر من 53 ألف يعني كناديو الكهرباء ديالها، إلا قليلا منها تتساعدنا فيها الجمعيات، واحنا مدا بنا أن هاذ البرنامج ديال الطاقات المتجددة أنه يشمل جميع المساجد، واحنا ماشيين فيه. يعني إن شاء الله، كل سنة غادي نديرو واحد الخطوة اللي هي مهمة فهاذ الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "جهود الوزارة لثمين الملك الوقفي ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أسهم تشجيع المغاربة بعقيدة الوقف في سبيل الله في تعزيز الأملاك المحبسة والموقوفة لفائدة الأحياس العامة والخاصة والمعقبة لفائدة المساجد والمدارس

كما تنتهج الوزارة سياسة نشطة لإشاعة ثقافة الوقف.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

في إطار التعقيب، السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، يستشف من جوابكم أن وزاركم تتحمل المسؤولية الجسيمة المرتبطة بأداء رسالة الأوقاف والمحافظة على كيانها والعمل على تنمية ممتلكاتها وتحسين مداخلها وترشيد إنفاقها على وجوه الخير والبر والإحسان، التي وقفت من أجلها. وتتبعنا في السنوات الأخيرة مجهودات الوزارة لعصرنة مساطر تدبير الأوقاف وخدماتها وتحسين الخدمات الإدارية وتبسيط مساطرها وإرساء دعائم الإدارة الحديثة المبنية على استعمال الرقمنة كوسيلة لتقديم خدماتها للمتعاملين مع مصالح الأوقاف، تحقيقا للنجاعة والفعالية والشفافية وتعزيز الثقة بين إدارة الأوقاف والمواطن.

ونستثمر هذا التعقيب على العناصر المتضمنة في جوابكم لطرح بعض الملاحظات والأفكار التي من شأنها حسن تفعيل برامج إستراتيجية النهوض بالوقف وإدماج بعد التحول الرقمي - كما ذكرتم - في تدبير الأوقاف لتخفيف الأعباء والمشقات التي يتحملها المرتفق، من تنقل ومصاريف وهدر للوقت وصعوبة وتعقيد مساطر، ولتكريس المزيد من الشفافية والنزاهة بما يضمن مردودية أكبر للأوقاف وأثر ناجع يحفظ الغايات التي تم الوقف لأجلها، سواء من حيث الأثر الاجتماعي أو الأثر الديني.

ونستغل هذه الفرصة للتذكير بالأدوار الحيوية المنوطة بمجلس مراقبة مالية الأوقاف، باعتباره سلطة مالية عليا في مجال الرقابة المالية على الأوقاف، وندعو بالمناسبة إلى إطلاق برامج لإشاعة ثقافة الوقف وتوسيع مجالاته لتشمل المرافق العلمية والصحية والخدمات الاجتماعية إلى جانب المساجد والمقابر والزوايا والأضرحة، فالوقف كان دوما وعبر تاريخ البلاد الإسلامية وسيلة لتحقيق المقاصد الشرعية الدينية والدينية.

ونسجل بالمناسبة أهمية اعتماد السمسرات الإلكترونية، خاصة بعد أن نجحت الوزارة في تعميم نشر الإعلانات المتعلقة بالسمسرات الوقفية وطلبات العروض في المنصة الإلكترونية المحدثة لهذا الغرض، وهي خطوة نعتبرها أنه يمكن تطويرها في اتجاه تحسين المعلومات المنشورة بتضمين كافة العناصر والصور التي تساعد على تحديد الوقف موضوع السمسرة، وكذا رفع الطابع المادي عن السمسرة عن طريق تلقي العروض إلكترونيا واعتماد نظام المزايدة الإلكترونية ونشر نتائج السمسرات وطلبات العروض.

كما نشجع الجهود الرامية إلى تميمين الوقف الملك الوقفي من خلال تكثيف عمليات الاستثمار بواسطة شراكة مع القطاع الخاص والمؤسسات العمومية، وندعو إلى المزيد من البرامج التي من شأنها توفير معروض وقفي كفيل بتحقيق

العتيقة ومختلف أعمال الخير والإحسان.

لذا نسألكم السيد الوزير، عن وضعية الملك الوقفي ببلادنا؟ وعن الإجراءات التي تقوم بها الوزارة لتحفيز الملك الوقفي وتمثينه وزيادة موارده؟ وسياسة الوزارة فيما يتعلق بتشجيع ثقافة الوقف لفائدة المصلحة العامة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

أشكركم السيد المستشار المحترم على سؤالكم.

الواقع أن الوزارة تحرص على حسن استغلال الوقف وعلى تمثينه، هو أمانة، يعني الوقف أمانة عظمى في إطار تنزيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالوقف، والوزارة عندها واحد رؤية ديال 2021-2032 حظيت بالموافقة السامية لمولانا أمير المؤمنين، النظرير الأعظم، وهذه الخطة ترتكز على تعزيز العناية بالرصيد الوقفي واعتماد الحكامة الجيدة وإحياء سنة الوقف ومراعاة مقاصده وإسهامه في التنمية المستدامة.

في هاذ الإطار، تستند الوزارة في تدبير رصيدها العقاري الوقفي على مجموعة من المعايير:

أولا، تحفيز الملك الحبوسي: حيث بلغ عدد مطالب التحفيز الراجعة 96.147 مطلبًا، فيما بلغ عدد الرسوم العقارية المؤسسة لفائدة الأوقاف 46.286 رسماً، بمساحة إجمالية تفوق 23.562 هكتارا، وهو ما يعكس المجهودات المبذولة لتأمين الملك الوقفي؛

ثانيا، تميمين الملك الحبوسي: ويتم ذلك أولا بتأهيل وصيانة الأملاك الوقفية المبنية، حيث خصص خلال سنة 2025 غلاف مالي فاق 10 ملايين درهم لصيانة 109 من البنائات و3 مصاعد، كما شملت عملية التميمين الخراب والمباني الآيلة للسقوط، إذ تم خلال السنة نفسها تميمين 15 ملكا وقفيا بكلفة إجمالية بلغت 2.78 مليون درهم؛

ثالثا، إغناء الرصيد الوقفي: عبر إنجاز مشاريع استثمارية بتمويل ذاتها وفي إطار شراكات مع مؤسسات أخرى، حيث تم خلال سنة 2025 إبرام 6 اتفاقيات همت تجزئات عقارية، مركبات تجارية وسكنية، أسفرت عن إضافة 91 شقة و13 محلا تجاريا و80 بقعة أرضية مجهزة، تضاف إلى رصيد الوقف؛
رابعا، تنمية الرصيد الوقفي الفلاحي: عبر الكراء لآماد متوسطة وطويلة، وتشجيع الشراكات الاستثمارية.

وبالموازاة مع ذلك، اعتمدت الوزارة برامج معلوماتية ومنصات رقمية لتدبير الأملاك الوقفية وتعريفه بفرص تميمينها.

من رؤساء الجماعات توصلوا بملاحظات بهذا الخصوص من طرف الأجهزة الرقابية.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن البرامج الاستعجالية التي أعدتها وزارتك لتأهيل مساجد العالم القروي والنهوض بها؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

فيما يتعلق بالقضية ديال الفواتير ديال الكهرباء يعني الوزارة تتحمل.. يمكن أن تتحمل حتى إذا بقات شي مسجد مثلا كنخلص على الجماعة ما خصهاش تخلص عليه، غير إبلاغنا بالأمر فاحنا كتحملوه معاه، المسألة هادي ما نديروش الحرج يعني في القضية ديال المؤسسات ديال الدولة، هادي مسألة ما فيها إشكال.

تخطى المساجد في العالم القروي بنفس العناية التي تخطى بها المساجد في المدن، علما بأن التفاوت موجود ماشي غير فقضية المساجد، التفاوت بين العالم القروي والعالم الحضري موجود في كل شيء، فذلك لا بد من استدراكه ونحن ماشيين فيه.

ثم القضية ديال العالم القروي، فقضية المساجد اللي كين هو أن السكن في العالم القروي أصبح مشتت، وما يمكنش، وما حاكم فيه أحد، و4 ديال الديور كيقول ليك بغينا نديرو مسجد ومن بعد كيقول ليك بغينا نديرو فيه الجماعة، فذلك كين واحد الصعوبات كنسايروها وكنتمشاو معها.

يقدر الغلاف الإجمالي المخصص للمساجد بالعالم القروي ما يناهز 296 مليون درهم، أي نسبة 41% من ميزانية الاستثمار لتمويل وتنفيذ البرامج، وسعيا منها إلى تعزيز البنية التحتية للمساجد بالعالم القروي تقوم الوزارة سنويا بتأهيل أكبر عدد ممكن من المساجد، على اعتبار أنها تمثل 72% من مجموع المساجد.

في هذا الإطار، أسفرت حصيلة تنفيذ هذا البرنامج بالعالم القروي عن النتائج التالية:

- معالجة وضعية 2038 مسجدا مغلقا من بين 3120؛
- تأهيل 1470 مسجدا وفتحها في وجه المصلين بكلفة قدرها 1.9 مليار؛
- مواصلة أشغال تأهيل 568 مسجدا بكلفة مالية قدرها 849 مليون درهم؛
- العمل على تعبئة الاعتمادات اللازمة لتأهيل 1082 مسجدا متبقية خلال السنوات المقبلة إن شاء الله، وذلك بكلفة 1.2 مليار درهم.

الأثر الديني والاجتماعي للوقف.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

احنا عندنا حساسية كبيرة للتفاعل ديالكم، يعني حيث كتقولو راكم انتوما يعني ميزانين شي شوية يعني كعتبروها احنا ميزانين بزاف، يعني عندنا إحساس، فذلك التبع ديالكم لما نقوم به شيء مهم جدا بالنسبة لنا. بالنسبة للوقف الذي وقع، الثورة اللي وقعت في الأوقاف هو مدونة الأوقاف اللي كانت مشتتة وما كانتش كاملة.

ثانيا، المجلس الأعلى ديال محاسبة الأوقاف اللي هو مستقل عن الوزارة، فهاذ الشيء كل هو بتوجيهات أمير المؤمنين أعزه الله، واحنا ماشيين فهاذ الباب غير عدد ديال الناس، غنصحو للناس واحد القضية، كيقولو ما بقاوش الناس كيديرو الوقف، الناس كيديرو الوقف عن طريق بناء المساجد، لأن المساجد القانون كينص على أن يكون عندها مرافق، وهاذيك المرافق راه كنتضاف، كنتضاف باش تصرف على المسجد، وربما بعض الخطرات كتفوت المسجد، عدد الناس ما كينهموش هاذ المسألة، كيغيو أنه يبنو مسجد ويحافظ على المرافق وهذا مسألة غير قانونية.
شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تأهيل المساجد بالعالم القروي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون، ما يقارب 72% من مجموع المساجد بالمملكة يوجد في العالم القروي، أي ما يعادل حوالي 37.700 مسجدا من أصل 51.400 مسجدا تقريبا على الصعيد الوطني، وهو ما يبرز الأدوار الدينية والاجتماعية الحيوية التي تضطلع بها المساجد داخل الفضاءات القروية، إلا أن العديد منها لا يزال يسجل خصاصا على مستوى التأهيل والبنية التحتية الأساسية.

وفي نفس السياق، مجموعة من الجماعات تتحمل أعباء أداء فواتير استهلاك الماء والكهرباء لبعض المساجد، في ظل غياب نص قانوني يوطر هذه العملية التي لا تدخل ضمن اختصاصاتها، علما أن بعض الآمرين بالصرف

لذلك، فما أنت كنتشوف الميزانية ثقيلة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

أشكركم السيد الوزير، أشكركم على المعطيات القيمة التي تفضلتم بتقديمها وعلى التوضيحات التي تعكس حجم العمل الذي تقوم به وزارتم في مجال صيانة وتأهيل المساجد، خاصة في الوسط القروي، في إطار الحرص الدائم على سلامة المصلين وصون حرمة بيوت الله، والتي ما فتئ أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوليها عناية خاصة باعتبارها ليست فقط دورا للعبادة، بل مراكز روحية واجتماعية وتعليمية، وهو ما جعل المغرب نموذجا يحتذى به في الحفاظ على ثوابت الأمة وهويتها الإسلامية الوسطية. وفي هذا السياق، نثمن الجهود المبذولة من طرفكم خلال السنوات الأخيرة، خاصة في الشق المرتبط بتأهيل عدد مهم من المساجد، في وقت تتطلب فيه بعض المشاريع خصوصا بالمجالات القروية والجبيلية تدخلات تقنية خاصة، حيث قد تتراوح كلفة التأهيل لمسجد الواحد بين 600 ألف درهم ومليون درهم بحسب طبيعة الأشغال والموقع، وهو ما يبرز حجم الاستثمار العمومي الموجه لهذا الورش.

ولذلك، السيد الوزير، فإن مواصلة هذا البرنامج تكتسي أهمية خاصة بالنظر لتباعد الدواوير ببعض المناطق، حيث سيساهم إعادة فتح المساجد القروية في تسهيل أداء الشعائر الدينية، خاصة بالنسبة لكبار السن، كما سيدعم فتح بعض المساجد للأدوار الاجتماعية والتربوية التي تضطلع بها بيوت الله بالقرى والمداشر.

وانطلاقا من هذا التوجه الإيجابي، نأمل أن تتعزز هذه المجهودات خلال المراحل المقبلة عبر تسريع وثيرة الإنجاز وتوسيع قاعدة الشراكات مع الجماعات الترابية والمحسنين بما يمكن من استكمال تأهيل ما تبقى من المساجد في أفضل الآجال وتعزيز الأمن الروحي والتماسك الاجتماعي داخل العالم القروي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السؤال الرابع موضوعه "التخفيف من تكاليف الحج".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول استراتيجية الوزارة للتخفيف من تكاليف الحج، نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكركم السيد المستشار المحترم على سؤالكم.

في البداية، أشير إلى أن اللجنة الملكية للحج هي المسؤولة عن المراقبة والمتابعة والمسؤولية، ثم هنالك لجنة متعددة وزارية متعددة هي التي كنتتبع هنا وفالديار المقدسة الكلفة ديال الحج، هاذ العام حددت واحد المبلغ جزافي، ريثما نشوفو الثمن ديال 65.000 درهم للتنظيم الرسمي، على أن يتم لاحقا تحديد الكلفة النهائية للحج.

كما أود التذكير بأن تكلفة الحج برسم موسم 1446 قد عرفت انخفاضا ملحوظا مقارنة بالموسم 1445، بلغ 3095 درهم، حيث استقرت الكلفة النهائية في حدود 63.770.50 عوض 66.865 خلال موسم 1445 أي يعني 2024.

والجدير بالذكر أن تركيبة كلفة أداء مناسك الحج تتحدد وفق مجموعة من العناصر فيها تذكرة السفر، الإقامة، تشمل السكن بمكة وفي المدينة، التغذية وتشمل وجبتي الفطور والغذاء طيلة مدة الإقامة، النقل بين المدن في المشاعر المقدسة ونقل الأمتعة، الخدمات الأساسية والإضافية ضمن باقة "د"، يعني الوكالة والطوافة و"شركة كدانة"، رسوم التأمين والتأشيرة، الضريبة على القيمة المضافة 15% المفروضة من طرف السلطات السعودية، رسم التأطير، واجبات الخدمات الخاصة للبريد بنك، سعر الصرف المطبق في العمليات الخاصة والذي يتم تحديده كل موسم من طرف بنك المغرب ويعد من بين العوامل الأساسية المؤثرة في تحديد الكلفة.

في هاذ السياق، تم التنسيق بشكل مبكر مع بنك المغرب خلال موسم 46، حيث جرى اعتماد سعر الصرف تفضيلي بـ 1 ريال يساوي 2.6118 درهما وهو أقل من السعر المعتد في الموسم السابق، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في خفض كلفة الحج.

وختاماً، نؤكد حرص الوزارة على مواصلة التنسيق مع مختلف المتدخلين على المستويين الوطني والدولي.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أولا، نتمن المجهودات الجبارة التي تبذلونها داخل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فيما يتعلق بتدبير الشأن الديني بما في ذلك تنظيم موسم الحج، كما نقدر الحرص الذي تبديه الوزارة على مواكبة الحجاج وتأطيرهم دينيا وتنظيما.

السيد الوزير المحترم،

تعد فريضة الحج من الفرائض العزيرة على قلب جل المغاربة، ومن القضايا التي تستأثر باهتمام بالغ لدى المواطنين والمواطنات بالنظر إلى المكانة الروحية الكبيرة التي تحتلها هذه الشعيرة في وجدان المغاربة، باعتبارها ركنا من أركان الإسلام.

غير أن الراغبين في أداء هذه الشعيرة يصطدمون بارتفاع كبير في تكاليفها، حيث انتقلت الكلفة من 46.000 درهم خلال موسم 2018 إلى ما يقارب 63.800 درهم في المواسم الأخيرة، أي زيادة تفوق 17.000 درهم، وهو ما يشكل عبئا ماليا ثقيلا يفوق القدرة الشرائية لأغلب فئات المجتمع من ذوي الدخل المحدود والمتوسط المتعطين لهذه الفريضة.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا الارتفاع الكبير في التكلفة دفع العديد من المواطنين والمواطنات إلى التساؤل حول أسباب هذه الزيادات، كما اضطر عدد منهم إلى التراجع عن أداء هذه الفريضة بسبب العجز عن توفير هذا المبلغ، خصوصا وأن هذه الفريضة لا تقف عند هذه التكلفة، بل يتبعها تكاليف أخرى تتم أحيانا النقل والإقامة والتنقل داخل المشاعر والخدمات المرتبطة بأداء المناسك، زيادة على الحاجيات الصحية الضرورية.

السيد الوزير المحترم،

نتفهم أن جزءا من هذه المصاريف مرتبط بالخدمات المؤطرة للحج، والتي تحدد خارج إرادتنا الوطنية، غير أن هذا المعطى وإن كان مفهوما لا ينبغي أن يحول دون التفكير في حلول عملية ومبتكرة للتخفيف من أثر هذا الارتفاع على المواطنين والمواطنات، خاصة الفئات الهشة وذوي الدخل المحدود، عبر البحث عن صيغ دعم أو تضامن وطني أو آليات المواكبة أو إجراءات تنظيمية من شأنها تقليص الكلفة النهائية بما يضمن يسر أداء هذه الشعيرة ويحفظ كرامة الحجاج المغاربة.

السيد الوزير المحترم،

إن تمكين المواطنين والمواطنات من أداء فريضة الحج في ظروف ملائمة وبكلفة ميسرة من المواطنة الروحية والدينية ويعد مسؤولية جماعية ويستدعي الاجتهاد، يحمي حق المغاربة في أداء هذه الشعيرة في إطار من اليسر والسرور.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كبنغيو باش تكونو معنا في الوعظ ديال هاذ المسألة، لأن هاذي مسألة دينية ماشي مسألة سفر، ماشي مسألة يعني المسائل الدنيوية.

والحج أشنو هو؟ هو مرتبط بالاستطاعة لمن استطاع إليه سبيلا، والاستطاعة فيها كلشي، وثم النية ديال اللي بغا يحج وما لقاش كي يحج راه حج، لأنه عندنا بعدا إكراهات، 320.000 حتى لـ 340.000 كل عام كيطلبو، يستجاب لهم في إطار الحصة المخصصة لنا العشر، هاذي بعدا واحد القضية، ثم داخل هؤلاء كين اللي عندو الاستطاعة، كين اللي ما عندوش، هاذ كذا و60.000 درهم هي أقل ما..

ثم هاذ القضية مراقبة، يمكن انتوما تراقبوها، حتى حد ما كيرح فيها، يعني واضحة، لذلك كيخص تكون هاذ المسألة الدينية نكونو في وعاظ، نقولو للناس راكم حجتو إيلا نويتو، وإيلا استطعتو، ما استطعتوشاي ونويتو راه الله تعالى يقبل لك.. لأن الحج أشنو هو بعدا؟ هو يقبل لك الله أنك مشيتي ويقبل لك، أما إيلا ما مشيتش، ومشيتي درقي تما يعني ذوك الأمور المنوعة راك ضيعتي وقتك، وضيعتي المجهود ديالك، وربما ضيعتي حتى الفلوس ديالك.

لذلك، الحج عندو خصوصية خاصة، خاصة هو أن الإنسان يمشي له صابر، قانت، إيلا قد عليه، أما ما عدا ذلك را ما عليهش، ماشي بحال الصلاة ولا بحال الصيام ولا بحال.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "تأهيل المساجد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أنا السؤال ديالي يتعلق بتأهيل المساجد، ولكن ما كنسولكمش السيد الوزير على البنابات، أنا غنسولكم على المساجد كراسال لا مادي، والسؤال ديالي اليوم واش ما كتشوفو معيا، السيد الوزير، أنه المساجد عندنا اليوم واحنا اليوم نتكلم عن ندرة العقار، المساجد اليوم تبني ولكن تبني غير واحد النيفو، طابق أول، ما كنستغلوش هاذوك الطوابق الأخرى، واش ما

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

هاذ الورقة اللي جيت غادي نقرا، غادي نجابوك مباشرة.
أولا، السيد المستشار المحترم، طرحت 20 قضية، يعني عدة قضايا،
طرحتي عدة قضايا، شكون هي اللي بغيتي نجابوك فيها؟
نمشي لأهمها، لا، سوليتي ما هو سبب نزول تسديد التبليغ؟ تسديد
التبليغ ماشي وزارة الأوقاف، وزارة الأوقاف كتخدم الدين، كتخدم
اللوجستيك، كتخدم التأطير، كتنظم كذا، ولكن كاين مجلس علمي أعلى،
كيتأسو أمير المؤمنين أعزه الله، هو اللي مكلف بالتأطير الديني، كيقول للناس
أشنو يقولو، هو بمعنى كيشرف على الخطباء، كيشرف على الوعاظ
كيشرف... إلى آخره.

هاذ المجلس بان ليه بأن الحياة ديالنا ما كتمثلشي بواحد النسبة كبيرة القيم
ديال الدين ديالنا، إذن أشنو المشكل؟ العلماء أشنو هوما؟ العلماء ورثة
الأنبياء، بمعنى أش ورثو فالأنبياء؟ حاجة وحدة أساسية هي يلغو، ماشي
يقراو القرآن فقط، يشرحوه ثم يتبعو، بمعنى يتبعو النهج النبوي فالدعوة.
أشنو هو النهج النبوي فالدعوة؟ أول ما جا الرسول صلى الله عليه
وسلم، قبل ما ينزل القرآن، أش كيقول للناس؟ كيخرج للسواق، أش كيقول
فالسواق؟ "قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"، جاب ليهم واحد (formule) واحد
الصيغة فيها كولشي، بمعنى غير ما تكونش أربابا وتسلمو لله تعالى هاذاك هو
الفلاح.

هي مشكلتنا، مشكلة الحضارة القديمة والمتوسطة والحالية هو الإنسان
كيعني يكون رب على مرتو، على ولدو، على غيرو يدي ليه ديالو... إلى
آخره، هاذيك لا إله إلا الله، "قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"، راه هي سر الدنيا
كلها، سر الإنسان كلو، سر ديال معنى الحياة، هذا هو سبب نزول تسديد
التبليغ، وماشييين فيه.

المستوى، عندك الحق في الخطب، ولكن هاذاك هو الخطب اللي
والفنيهم المغاربة، ولكن راه هوما عارفين، راه الخطب هاذيك غتكل بشرح
الإيمان والعمل الصالح غادي ترجع بصيغة أكثر بساطة، ولكن راه المهم هو
المهم، بمعنى الاستشهاد بالقرآن ماغنبدلو هوش، الاستشهاد بالسنة
مانبدلو هوش، غادي نشرحوها.

شوف اللي بغى، الرسول صلى الله عليه وسلم، بعثه الله في أميين، ما
عندهم لا شهادة لا والو، فهموه، لأن المقصود مفهوم، لأن اللي بغى الحق راه
كيفهمو بسرعة.

فلذلك، هاذ القضية نتبعوها معكم، نتبعوها، غنتبعو أش كيديرو لو العلامة
فتسديد التبليغ، وهو مشروع، واحد التجربة كبيرة، بمعنى الإصلاح من
الأسفل ماشي من الأعلى، بمعنى إيلا ما صلحنا، أش كيقولو هاذ العلماء؟
كيقولو إيلا تصلح الدين، خلي الدين، الدين راه كامل، إيلا تصلح الدين
ديال الناس غادي تنقص الكلفة على الأفراد وعلى الجماعات وعلى الدولة،

كتفكرش في أننا نديرو اليوم فهاذ المساجد، بيتي المجال ديال الصلاة
والعبادات بوحده، ولكن الفضاءات اللي فوق تستغل في مكاتب.
عندنا اليوم احنا أنت، السيد الوزير، راك باحث في مجالات متعددة
ودرتي واحد العدد ديال الرسائل شرفتي عليها وديال الأطاريج، تنقلو اليوم
هاذ المكتبة اليوم ديال آل سعود واش ما حاش الوقت أن تكون لدينا مكتبة
على الأقل في كل جهة، في كل مسجد اللي كنعون مفتوحة، اليوم اللي بغا
يديرو البحث خصو بمشي لال سعود ولا بمشي.. (كلام غير واضح) باريس؟
هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية، اليوم السيد الوزير، اللي كنفكر أنا بالنسبة ليا المساجد
واش ما كتشوفوش السيد الوزير أنه اليوم المغاربة بغاو وليداتهم يحفظو
القرآن، ما فيها باس نحفظو لوليدتنا القرآن، ما قدرناش نحفظوهم القرآن
نعلموهم كيفاش يقرأو القرآن، واحنا اللي كبار الآن واحد العدد فينا تيقرو
القرآن، ولكن ما تيقراش بالقواعد ديالو اللي خص يقرى بها، هاذي المسألة
الثانية.

اليوم كنتكلمو كذلك على الفضاء الخارجي للمساجد، واش معقول،
السيد الوزير، احنا اليوم في هاذ المغرب ديال هاذ العهد، في عهد محمد
السادس بهاذ النماء وبهذا.. أن يجي واحد ويميز السلطة في فم باب الجامع نهار
الجمعة وييدا يجمع باش بيني الجامع؟ هاذك الجيلي الصفر اللي حيدنا من
(parking) خصنا نخيدوه من المساجد.

تتشوف كذلك، السيد الوزير، تنبغي نهضر معك على المسألة ديال
خطة التسديد والتبليغ، اليوم مشيتو لواحد المجال أنا هاذ نقاش اليوم تيتفتح
اليوم جميع الأسر تتكلم على هاذ الموضوع، ماشي أنها تنتقد ولا هذا، بغات
غير تفهم هاذ القرار، يعني أسباب النزول، هاذي الأولى.

ثانيا اليوم، السيد الوزير، واش ما كتشوفوش معايا بأن راه رفعتو
المستوى وأنت قبيلة، السيد الوزير، قلت بأن هناك اختلاف المستويات،
اليوم إيلا رجعتي غير للتقرير ديال المندوبية السامية للتخطيط راه تتكلم على
أنه نسبة الأمية بالمغرب هي 24.8، فيها 38% في العالم القروي، واش دابا
بجال الجامع في وجدة بجال الجامع في "تلات نيعقوب" اللي المسقط ديال
الرأس ديال السيد الوزير؟ راه ما يمكنش، راه اللي بغا يفهم الخطب اليوم
اللي وليتو كنتديرو، السيد الوزير، كنهضرو على التعاقد والوفاء بالعقود،
التحسيس بواحد العدد ديال الأمور اللي المستوى عالي، خصك على الأقل
واحد (BAC+4) ولا (BAC+2) باش تفهم هاذ الخطبة.

لذلك اليوم، السيد الوزير، بغيناكم تجابونا خلي ليا واحد الشوية الوقت
باش نعقب.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال

... باش ما يعاودو ياخذوها شي وحدين يديرو بها شي سوق.
قلت ما عندها معنا غادي ياخذوها شي وحدين يديرو منها ذاك الكلام،
خصهم غير فين يقبطو، ما شي اتوما.
لا، بمعنى إيلا ما دارت هاذ الشي ما عندهاش المعنى اللي خصو يكون
عندها، هو أنها يخرج منها نور الحياة، نور الدين.

السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.
ونرحب بالسيد المحترم، السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي
والرياضة.
وننتقل للسؤال الأول الموجه إليه، وموضوعه "وضعية الموارد البشرية
العاملة في القطاع".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب
لتقديم السؤال.
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،
السيد الوزير، نسألكم عن وضعية الموارد البشرية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد محمد سعد برادة وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
كما تعلمون، يحظى ملف التعليم بعناية خاصة من طرف صاحب الجلالة
الملك محمد السادس حفظه الله، من خلال خطبه وتوجيهاته السامية.
وفي إطار التفاعل الإيجابي للحكومة مع مطالب نساء ورجال التعليم، تم
التوقيع على اتفاقيتين 10 و 26 دجنبر 2023، واللذان تضمنتا عدة إجراءات
مرتبطة بتحسين الدخل وحل ملفات ظلت عالقة لسنوات، تقدر التكلفة
الإجمالية للاتفاقيتين ما يفوق 20 مليار درهم، وهذه بعض الإجراءات العملية
التي اتخذتها الحكومة بهذا الخصوص:

✓ الزيادة العامة في الأجور: 1500 درهم صافية على شطرين،
330.000 مستفيد؛

✓ الزيادة في التعويض عن الرتب الثالثة والدرجات الممتازة: 1000 درهم
صافية في شطرين، 12.000 مستفيد؛

✓ إحداث درجات ممتازة: ما بين 2500 و 3000 درهم، حوالي 80.000

وشوف هاذ الشي ما سمع به حتى حد، ها هو كيتقال فالمغرب.
نتمناو أن الله تعالى يعني نتقو بوعد الله تعالى، لأنه هوما علاش بناو؟
بناو على واحد الوعد فالقرآن الكريم، الله تعالى قال "من عمل صالحا من ذكر
أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة" أش كيسميوها الناس عندنا؟ النجاح
والسعادة... وإلى آخره، الرسول صلى الله عليه وسلم، يعني القرآن سماها
الحياة الطيبة، هذا هو سبب النزول، صافي، هذا هو.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شحال باقي لي ديال الوقت؟

أعتقد، السيد الوزير، أنك كنتو يعني كنتو صريحين وكنشكرك على هاذ
الوضوح، السيد الوزير، لأنه فالحقيقة راه المغاربة ملي كيتسألو شي حاجة
ماشي أنهم ضدها، لا يسألون بمنطق يعني الانتقاد أو بمنطق يسألون بالسعي
إلى الفهم، واحنا اليوم راه احنا سعداء فالحقيقة بهاذ التصور وبهاذ الرؤية
الاستراتيجية.

وكما هاذ الرؤية كايته بغينا حتى - كما قلت لك - السيد الوزير، أن
يقوم، أنا بغيت المساجد ديالنا أن تكون فضاء للحياة، حتى فالمعاملات ديالنا
فواحد العدد ديال الأمور اللي كنتقنا فالحقيقة، لأن احنا كنفركو ما بين
الإسلام وبين المسلمين، المسلمين خصهم اليوم يتشبعون بثقافة الإسلام
ويعملو بثقافة الإسلام ومبادئ الإسلام وبشريعة الإسلام.
وبذلك، كنشكرك السيد الوزير.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير.

تفضل، السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

اللي بغيت نزيد هو أنه المساجد كنصرفو عليها، إيلا ما تيخرج منها هاذ
التصحيح ديال الدين راه تيخصنا نراجعوه، لذلك العلماء بغاو يراجعو، المساجد
تكون تنتوب عليكم في التقليل من الميزانية، بمعنى تتعمل ما يقلل المشاكل
ديال البلاد (والا راه ما عندها معنى).
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ونشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

ونرحب بالسيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة..

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

كذلك، السيد الوزير، بالنسبة للملف ديال التعويض التكميلي بالنسبة للأستاذة ديال الإحصائي وديال الابتدائي وكذلك الأطر المختصة، تتساءل متى سوف يتم صرف هاذ التعويضات؟ خصوصا، وأنا على مشارف نهاية هاته الولاية، وبالتالي تتساءل كذلك عن التعويض عن المناطق النائية وكذلك عن ساعات العمل؟

كذلك، السيد الوزير، كين الملف ديال رؤساء الأقسام والمصالح بالنسبة لا على المستوى المركزي وكذلك على مستوى الأكاديميات الجهوية، هاذ الفئة اللي كنتدير مجهودات كبيرة فالمنظومة التربوية. كنتلمسو منكم كذلك، السيد الوزير، أنكم تنصفو هاذ الفئة عبر تحفيزها. كين كذلك، السيد الوزير، بالنسبة للأستاذة اللي تكلمتو عليها من خلال الجواب ديالكم ديال "مدارس الريادة" وعلى المنحة اللي تكلمتو عليها واللي حقيقة هي صرفت مرة واحدة، وتتساءل معكم واش هاذ المنحة سوف يتم صرفها سنويا، أم أنها ستكون ذكرى عابرة لن تتكرر مرة أخرى؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تعزيز برامج الدعم الاجتماعي الموجه للأطفال المتدربين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

عن الإجراءات التي تعتمرون القيام بها لتوسيع قاعدة المتدربين المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي وتجويد خدماتها وتجاوز النقائص التي مازالت تعترضها نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على هاذ السؤال.

في البداية، لا بد من التأكيد أن الدعم الاجتماعي ركيزة أساسية لتعزيز المتدرب ومكافحة الهدر المدرسي، خاصة في الوسط القروي، وقد عرف الدعم الاجتماعي خلال الموسم الدراسي 2025-2026، توسعا هاما تجسد في إدراج التعويضات العائلية ومنحة الدخول المدرسي من أجل ضمان تكافؤ الفرص وتخفيف الأسرة على مواصلة تدرس أبنائها.

ولهذا منحة الدخول المدرسي والدعم الاجتماعي المباشر، عندنا تقريبا 3 مليون و 400 ألف مستفيد، منها مليون 934 ألف في العالم القروي أكثر

ما بين 2024 و 2028 نتاج المستفيدين؛

✓ منحة مؤسسات الريادة: 10.000 درهم، 50.000 أستاذ كل سنة؛

✓ تعويض تكميلي ممنهج لبعض الموظفين: أقصاه 3500 درهم، حوالي 100.000 مستفيد؛

✓ ترسيم الموظفين وترقيتهم في الرتب: 115.000 مستفيد؛

✓ الرفع من التعويضات عن الأعباء الإدارية: المدير، الحارس العام، الناظر... إلخ، ما بين 2200 درهم حتى 3000 درهم، 16.000 مستفيد؛

✓ الرفع من مبلغ التعويض عن الساعات الإضافية: 100 درهم للساعة صافية، جميع أساتذة التعليم؛

✓ خفض عدد السنوات المطلوبة للترقية في الرتب ابتداء من الرتبة السابعة، يعني ما تكون الترقية كل 3 سنين غتولي فكل عامين، وهذا يجعل بأن واحد الأستاذ يتوصل تقريبا بين 40 و 45 عام يتوصل لهاذيك الرتبة الأعلى؛ 154 ألف ترقية في الرتب سنويا.

أيضا المجال القانوني والتنظيمي، تم إصدار 45 نص تنظيمي لتنفيذ الاتفاقيتين وتنزيل النظام الأساسي الخاص بموظفي الوزارة، و 11 نص، 5 في طور المصادقة والنشر و 6 في طور الإعداد، تقريبا أكثر من 90% اللي تدارت فهاذ النصوص. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالكم وعلى المعطيات اللي قدمتيو لي، وبالتالي لا بد أن أؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على أن إصلاح المنظومة التربوية لن تستقيم ولن تكتمل دون إنصاف الموارد البشرية. بالتالي، السيد الوزير، كين عندنا مجموعة ديال الملفات حقيقة 3 دقائق لن تكون كافية لطرحتها، لكن لا بد للإشارة لبعض منها:

كين أولا، الملف ديال مربيات ومرتي التعليم الأولي، هاذ الملف، اللي العدد دياهم يتجاوز 50 ألف مربي ومربية، ملف حقيقة يغيب عنه الاستقرار المهني وكذلك الاستقرار الاجتماعي، يغيب عنه الحد الأدنى من الأجر، يغيب عنه الحق في الحماية الاجتماعية ويغيب عنه الإنصاف والاعتراف بهاذ الفئة اللي حقيقة اللي هي المسؤولة الأولى عن التعلات الأساسية بالنسبة للطفل.

وبالتالي السيد الوزير كنتسألو معكم ونساءلكم متى سوف يتم إنصاف هاذ الفئة وصون الكرامة ديالها وكذلك إدماجهم في الوظيفة العمومية؟

يعني اليوم احنا كنقولو أن هاذ العوامل وهاذ الإكراهات رغم الجهود المبذول، احنا لا ننكر الجهود كلها عوامل للأسف تؤدي إلى ترك فصول المدرسة وخصوصا بالنسبة للتلميذات، كما تنقول بالفتيات والجماعات القروية والجبليّة التابعة لإقليم وزان كما باقي العالم القروي بوطننا الحبيب.

اليوم، احنا في أمس الحاجة إلى مقارنة جديدة وفعالة كتضمن التقائية البرامج الاجتماعية الموجهة للتلاميذ، خصوصا بالعالم القروي والمناطق الجبلية التي تتعاني من إكراهات طبيعية صعبة ومن قلة التجهيزات الأساسية والبنى التحتية.

وفي هاذ الإطار، نتطالبكم السيد الوزير، بالاشتغال أكثر على زيادة عدد الداخليات بالمناطق القروية، توسيع وتحسين جودة الإيواء والتغذية داخليا لكي تتحول إلى فضاءات اجتماعية حقيقية تمكن التلاميذ بالمناطق الجبلية من تنمية قدراتهم، صقل مهاراتهم في هذه الوحدات الاجتماعية التي تعتبر الملاذ الوحيد لأبناء الجبل المتابعة دراستهم، وبالطبع هذا لن يتأتى إلا بالمزيد من العمل والاشتغال الجاد والمسؤول حتى تتمكن من القطع مع مغرب سرعتين كما دعا إلى ذلك جلالة الملك محمد السادس نصره الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السؤالان المواليان حول "النقل المدرسي" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

وبالبدية مع الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية وموضوعه "قطاع النقل المدرسي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن التدابير التي ستخذونها لتعزيز أسطول النقل المدرسي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تعزيز أسطول حافلات النقل المدرسي في المناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم

السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بودس:

من 60%، وتزادت بـ 19% وإلى قارنا 2024 مع 2025 مع 2026-2025. خدمات الداخليات المدرسية عندنا 217.000 مستفيد، 163.000 فيها في العالم القروي، وتزادت بـ 8% وإيلا قارنا العام اللي داز مع هاذ العام؛ خدمات الإطعام المدرسي عندنا 75.000 مستفيد، 69.000 فيها في العالم القروي بزيادة 4%؛ النقل المدرسي، عندنا الآن تقريبا 700.000 طفل في هاذ العام تينقل بالنقل المدرسي، 600.000 منو في العالم القروي زائد +4%.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

أشكرك على هاذ الجواب واحنا عارفين واعيين بأن بالفعل هناك برامج حكومية معقولة موجهة للأطفال المتدربين، والتي مكنت بالفعل من التخفيف من تكاليف وأعباء الدخول المدرسي، حيث ساهمت بشكل ملحوظ في تشجيع التلاميذ بالعالم القروي على التمدريس، محاربة الهدر المدرسي لضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وذلك انسجاما مع توجهات الدولة الاجتماعية، كما أرادها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، وتماشيا مع التعاقد السياسي الاجتماعي لهذه الحكومة مع المواطنين والمواطنات.

السيد الوزير المحترم،

هاذ الجهود الاستثنائية والكبير في تدبير ملف التعليم داخل بلادنا نريده بالمناسبة أن يتجه نحو دعم للأوساط القروية والجبليّة الأقل حظا في الاستفادة من ثمار المغرب الصاعد، اليوم الجهة ديال طنجة- تطوان- الحسيمة وخاصة إقليم وزان، كي عرف واحد النقص على مستوى الداخليات اللي تتلعب أدوار مهمة في العالم القروي والمناطق النائية، باعتبارها تمثل دعامة أساسية وقوية لدعم التمدريس ومحاربة كل أشكال الهدر المدرسي، خصوصا في وسط التلميذات القرويات.

أنا كإبنة المنطقة وممثلة للأمة بهاذ المجلس الموقر نعي ونعرف وعن كشب حجم المعاناة اليومية لمجموعة كبيرة من التلميذات والتلاميذ لهاذ العالم القروي أمام محدوديات البنية التحتية المتعلقة بالداخليات، والإشكالات المتعلقة بضعف وجود دعم المطعم المدرسي، وإكراهات النقل المدرسي، اللي دابا الآن كتعطينا واحد العدد كبير ديال واحد 700.000 تلميذ اللي تينقلو بهاذ النقل المدرسي، منهم 600.000 في العالم القروي.

ولكن للأسف، رغم هاذ التوسعة ديال الحجم الأسطول ديال النقل المدرسي، للأسف لا يفي، مازال هناك نقص كبير وهناك عدد كبير من التلاميذ والتلميذات اللي باقين تيمشيو تيقطعو الكيلومترات على رجلهم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تجديد أسطول حافلة النقل المدرسي في المناطق النائية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين المتعلقين بالنقل المدرسي.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

كما لا يخفى، عليكم السيدات والسادة المستشارون، أن النقل المدرسي مكون أساسي وجد هام يتم الاشتغال عليه بمعية الشركاء وباقي المتدخلين، وذلك بدراسة التجارب الناجحة في تدبير هذه الخدمة.

حقيقة، في خارطة الطريق 2022-2026 كان الهدف هي 700.000 طفل، نصلو لو بالنقل المدرسي، هاذ الهدف وصلنا لو، ولكن واخا ذاك الشي راه باقي اليوم تنسمعو بأنه راه هاذ الشي قليل وخصنا نديرو ما أكثر. اللي دابا درنا سينينا واحد الاتفاقية مع الداخلية فين اليوم بـ (microplanification) بالتصميم الدقيق غادي نمشيو نقبلو على هاذ الدراري اللي حقيقة خصنا نديرو لهم النقل المدرسي، احنا عارفين فين ساكنين، عارفين فين خصهم يمشیو يقراو، عارفين واش كايينة (piste) ولا الطريق ولا الجبل ولا لوطا، يمكن لنا لكل تلميذ نعرفو بشحال الوقت خصو باش يمشی على رجليه من الدار ديالو للمدرسة ديالو، وشحال الوقت خصو بالطومويل ولا كان خصها تكون الحافلة اللي غتوصلو من الدار ديالو حتى المدرسة، إذا غادي نفرقو في 3 الأصناف:

1. شكون الدراري اللي خصهم يمشیو على رجليهم؟
2. شكون الدراري اللي خصهم يخذو حافلات النقل؟
3. وشكون الدراري اللي واخا بحافلات النقل راه الطريق طويلة عليهم خصهم الداخلية؟

ملي غادي يتبين لنا فذاك 9 دالمليون ديال الأطفال شكون اللي غادي يمشی على رجليه، شكون اللي غادي يمشی في الحافلة، شكون اللي غادي يمشی للداخلية، أو لا لدار الطالب ولا الطالبة، غادي يتبين لنا أشنو هوما واش هاذ الأسطول اللي عندنا قاد أو لا ما قادش ولا خصنا نزيدو فيه أو إلى آخره، واش هاذ الداخليات اللي عندنا كافية، واش ما كافياش؟ واش هي في البلاصة اللي خصها تكون؟

إذن هاذ الشي كفو هي الدراسة اللي غدار وهادي هي الاتفاقية مع الداخلية ولا هاذ الشي غادي يدار في هاذ الأشهر اللي جاية، وإن شاء الله غادي يتبين لنا فين كاين العجز وفين كاين الكافي.

الي أكيد هي التجربة نتاع بركان، التجربة نتاع .. (كلام غير واضح)،

التجربة ديالك ديال وزان، التجربة ديال الرباط، تتبين بأنه ملي تتكون على صعيد كل إقليم تتكون واحد الشركة ولا واحد المؤسسة ولا واحد الجمعية اللي مكلفة وعندها الإمكانيات نتاع النقل المدرسي وتبين فين شكون هوما هاذ الدراري اللي خصو يدار لهم النقل المدرسي، راه يعني الأمور تتكون ميسرة وتتكون الأمور جيدة.

هاذ الشي اللي خصنا نوصلو لو على جميع الأقاليم، هاذ التجربات اللي دارو خصنا نعمومهم على جميع الأقاليم واللي احنا المسؤولية ديالنا هي نعطيو اللائحة نتاع الدراري وفيين ساكنين، وشحال دالوقت خصهم باش يمشیو من دارهم للمدرسة وباش نخلو هاذ المشكل هاذ العام إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لعضو الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن النقل المدرسي يعد ركيزة أساسية في إنجاح منظومة التربية والتكوين، خصوصا في المناطق القروية وشبه القروية، يشكل الوسيلة الوحيدة لضمان ولوج التلاميذ إلى المؤسسات التعليمية والحد من الهدر المدرسي، فبدون نقل مدرسي منتظم وآمن يصبح الحق في التمدن مهددا وتتفاقم الفوارق الجالية والاجتماعية بين المتعلمين، غير أننا نرى خطاباتكم شيء والواقع شيء آخر.

وواقع النقل المدرسي يكشف بوضوح فجوة صارخة ومفارقة عجيبة، واللي بغيتكم تشرحوه لنا، السيد الوزير، هاذ النقل المدرسي ولى اختصاص ذاتي ديال المجالس الإقليمية، اللي أغلبها تيكفي بالإقتناء والبروتوكول والتصور، صوري ونصورك، تيرسلوه للجماعات اللي بدورها تتعطيها للجمعيات، وفي الأخير الآباء والأمهات هوما اللي تيخلصو مصاريف التنقل، وتتجي الوزارة وتتسميه دعم اجتماعي، باش هو دعم اجتماعي؟ وما هي المساهمة ديالك فيه؟

السيد الوزير،

فأكثر من هذا، نتحدثون عن مدرسة الإنصاف والجودة، لكن الإنصاف لا يركب الحافلة معنا إلى العالم القروي، فكيف يعقل التلميذ تيفيق كل صباح قبل من الدجاج، مثلا فأغبالو، أملاكو، أمغا، ألثيف، بوذنب وغيرها من المناطق القروية بجهة درعة- تافيلالت، ماشي باش يراجع الدروس ديالو، لكن باش يقلب على الحافلة واش غادي تيجي أو لا ما غتجيش، الله أعلم، وإيلا جات تتلقاها عامرة أكثر من القياس، مقاعد مكسورة وأبواب لا تغلق.

ينتظرون التفاتة حقيقية حتى يتمكنوا من استكمال مشوارهم الدراسي بكل أريحية وبنفس إيجابي، يخفف عليهم حجم التباينات الصارخة التي أفرزتها ثنائية المركز والهامش. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم.
للدرد على التعقيين.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

الله يخليك ما نغلطوش، راه احنا ما عندنا حتى شي مسؤولية في النقل المدرسي، راه ما تابعش للوزارة ديالنا وما عندنا حتى شي ميزانية وحتى شي إمكانيات باش نشريو الأسطول ولا باش نشريو الحافلات، هاذي راه مسؤولية تتاع المجالس الإقليمية وتتاع السلطات المحلية، هوما الي عندهم الإمكانيات، هوما الي عندهم.. هوما الي عندهم الفلوس باش يشريو الحافلات.

احنا الي كيمكن لينا نديرو نعاونو ونعاونكم فهاذ الهضرة، نقولو راه حرام هاذ الولد راه خصو يتنقل راه ما عندوش الحافلة، حتى لو كانت الحافلة، ولا كانت الطريق محفرة، ولا كانت (piste) ما فيها ما يتشاف، عساك فهاذ الوقت ديالنا راه صعب لشي حافلة توصل لبعض الدواوير.

إذن الله يخليك، راه ماشي مسؤولية الوزارة، حط السؤال ديالك لشي وزارة أخرى ماشي لي أنا، وأنا موجود باش نعاونو، أنا قلت لك غادي نوجدو اللائحة تتاع شكون هوما هاذ الدراري الي خصهم يتنقلو، ولا بد خصنا نجبرو لهم الحافلات، وخصكم يكونو الطريق مقادين و(les pistes) مقادين، باش هاذ الحافلات يوصلو وباش ما يكونش الكسيدات، أنا متفق معاك.

السيد رئيس الجلسة:

الأسئلة الموالية حول "المؤسسات التعليمية بالعالم القروي"، تجمعها أيضا وحدة الموضوع، لذا، سنعرضها دفعة واحدة. والبدية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه "تأهيل المؤسسات التعليمية بالعالم القروي".

تفضل، السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم

عن التدابير المتخذة للنهوض بالتعليم بالمناطق القروية نسألكم؟

واش احنا أمام نقل مدرسي أولا مغامرة صباحية؟ خصكم غير تزيدوها في المقرر المدرسي، وتدرس كمادة تحت عنوان "كيفية المعاناة في العالم القروي".

والسيد الوزير، أنا تنشوف هاذ الظروف الصعبة الي تيعيشوها التلاميذ في العالم القروي، حاجة واحدة الي تقدرود ديروها هي فاش تصلي دعي معهم لا توقع لهم شي كارثة. والله يرحم التلاميذ الي تقلب بهم النقل المدرسي في بوعنان بجهة درعة-تافيلالت، والله يجعل مثوهم جنة الفردوس. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الوزير،

طرحنا عليكم هذا السؤال من باب اقتناعنا التام بالأدوار المهمة التي يلعبها هذا القطاع في تشجيع التمدن بالعالم القروي ومحاربة كل أشكال الهدر المدرسي.

وفي هذا الإطار، نستحضر المجهود الكبير المتواصل لهذه الحكومة في إصلاح ملف التعليم، الذي يعتبر جوهر التدخلات الحكومية، باعتباره يمثل أحد الدعائم الكبرى للمشروع المجتمعي الذي نناضل عليه جميعا، وذلك من أجل ضمان مستقبل زاهر للأجيال الحالية واللاحقة.

اليوم، هناك مجهود كبير يبذل من أجل تطوير النقل المدرسي بالعالم القروي، غير أنه لازال هذا القطاع يعاني من نقص مفرط في أسطول الحافلات، إذا تمت مقارنته بعدد التلاميذ المستفيدين.

كما أن العديد منها يوجد في حالة ميكانيكية محترقة، وهو ما يعرض حياة التلاميذ للخطر، خصوصا بالجماعات القروية والجبليّة، إقليم تازة نموذجًا.

حيث يعرف هذا المجال الجغرافي انحرافا كبيرا للتربة وتساقطا مستمرا للحجارة، مما يفرض تخصيص حافلات تراعي خصوصية هذه المناطق الجبلية الوعرة المتسمة بتضاريسها الصعبة.

كما أن وسائل النقل هاته تكون غير مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما من شأنه أن يهدد التلاميذ بالانقطاع عن الدراسة، في الوقت الذي نناضل جميعا من أجل محاربة الهدر المدرسي وكل ما يعيق تطور منظومة التربية والتكوين.

في ظل هذه الوضعية التي تعرفونها جيدا، نطالبكم بمضاعفة المجهود الاستثماري لتطوير أسطول حافلات النقل المدرسي بالعالم القروي والمناطق النائية، من خلال التنسيق مع كافة الشركاء والمتدخلين، بغية توفير كل الشروط الطبيعية والمناسبة لأبنائنا التلاميذ المكافحين بأعالي الجبال والذين

وجدير بالذكر، أن جهود الوزارة والأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية ركزت على محورين أساسيين يتعلق الأمر بالإصلاح والصيانة والربط بالشبكات الأساسية الماء والكهرباء والصرف الصحي. حصيلة الإصلاح والترميم حسب نوع المؤسسات خلال الفترة 2022-2026:

- المؤسسات التي تم إصلاحها وترميمها: 4899 مؤسسة؛

- مؤسسات الريادة المؤهلة فالابتدائي: 4628 مؤسسة؛

- الثانويات الإعدادية للريادة الي حتى هي ترممت: 786.

وإيلا جمعنا هاذ 3 دالأمور كنجبرو أكثر من 9000 مؤسسة تم الترميم ديالها بين 2022 و2026 على واحد العدد تتاع 12 ألف، ما غادي إن شاء الله نكمولو هاذ المشروع تتاع مدارس الريادة حتى غنكونو رمنا في ظرف 5 سنوات جميع المؤسسات التعليمية في بلادنا.

عندنا 13.000 فرعية، 4000 منها ما واصلهاش الماء، واحنا تنلترممو في ظرف هاذ العام باش جميع هاذ المؤسسات يوصل لهم الماء وإيلا ما يمكنلناش نوصلو لهم الماء راه غادي نديرو لهم فيهم (les citernes) باش نعمرهم باش هاذ المرافق الصحية يمكن لها تخدم، باش جميع المرافق الصحية في هاذ (les satellites) في هاذ 13.000 فرعية تكون خدامة في أحسن ما يرام.

أيضا هنا درنا بناء مرافق صحية في 3345 مؤسسة بين 2022-2026، أنجزنا الأسوار والسيجات لـ 2063 فيها، ووفرنا الولوج لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لـ 5100 مؤسسة على 12.000، أيضا عوضنا على هاذ 13.000 (satellites) أو لا فرعيات، 4851 حجرة مفككة الي تحيدات وتبنات.

التدابير الاستباقية والاحترازية:

أولا، أحدثنا وفعلنا واحد خلايا اليقظة داخل الوزارة على واحد (numéro vert)، رقم أخضر لكل جهة، فيها 2 الناس كيتكلفو بها باش يتبعو هاذ المشاكل الي يمكن لها توقع وبالأخص في هاذ الوقت ديال الشتاء والبرد.

أيضا، نسقنا مع السلطات المحلية وجمعيات أمهات وآباء أولياء التلاميذ؛ تفاعلنا تفاعل آني مع النشرات الإنذارية باش وإيلا كان شي مشكل الوليدات يبقاو ما يمشيوش للمدرسة أو نديرو الي خصو يدار؛ تزويد الداخليات والمؤسسات التعليمية بالعدد الكافي من الأغذية؛ دعوة سائق حافلات النقل المدرسي إلى الحذر خلال الاضطرابات الجوية.

فيما يخص التدفئة:

عدد المديريات الإقليمية المستفيدة من التدفئة: 27 على 82؛

عدد المؤسسات التعليمية المستفيدة: 2814، منهم 2600 في العالم

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "أنظمة التدفئة بالمدارس بالمناطق القروية والحضرية الباردة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. بفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

بجول فصل الشتاء وما يترتب عنه من سوء الأحوال الجوية والانخفاض الحاد في درجة الحرارة وبالعديد من المناطق ببلادنا، تزداد معاناة التلاميذ وأطر هذه المناطق بالمؤسسات التعليمية.

لذا، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير الاستباقية لحماية التلاميذ والأطر التربوية والإدارية من الأخطار والتقلبات المناخية وتوفير الأنظمة للتدفئة بالمدارس؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تأهيل المدارس بالعالم القروي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. بفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عدي ويحي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول جهود وزارتك لتأهيل المدارس بالعالم القروي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالمؤسسات التعليمية بالعالم القروي.

يمكنكم السيد الوزير المحترم التفضل للمنصة، قصد تقديم الجواب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيدات والسادة المستشارون المحترمون على هاذ السؤال المهم. تولي الوزارة أولوية بالغة لتأهيل المؤسسات التعليمية من أجل جعلها فضاء يوفر الشروط الضرورية لعملية التربية والتعليم.

القروي؛

عدد التلاميذ المستفيدين من هاذ التدفئة: 444.000 تلميذ.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم أعطي الكلمة لرئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع جوابكم، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير المحترم، رغم الجهود المتراكمة المبذولة لإصلاح وضعية المدرسة المغربية، ورغم الاستثمارات الهائلة والميزانيات الكبيرة المخصصة لقطاع التعليم التي بلغت 97 مليار درهم برسم السنة المالية 2026، لازالت وضعية المدرسة المغربية دون مستوى الطموحات والانتظارات بشهادة المؤشرات السلبية المسجلة في مجال الهدر المدرسي والاحتفاظ وضم المستويات والتكرار والترتيب المتدني لبلادنا في مجال جودة التعليم والتعلم. **ثانيا،** السيد الوزير المحترم، والأكد أن هذه الأعطاب التي تعرفها المنظومة التربوية ببلادنا، تبرز بشكل أكبر وبنسب مرتفعة بالمناطق القروية والجبلية، في ظل سياسة حكومية وقطاعية تفتقر في برامجها الإصلاحية إلى استحضار حقيقي لخيار العدالة المجالية والإنصاف الترابي في توزيع البنيات والموارد البشرية، إذ لازالت معظم مدارس المناطق القروية والجبلية مؤسسات متباعدة وفرعيات متفرقة ومعظمها غير مربوطة بشبكة المياه والكهرباء والأترنيت، والآلاف منها تفتقر إلى المرافق الصحية الأساسية، مما ينعكس سلبا على جودة التعليم بهذه المدارس، خاصة في ظل غياب بنات تحتية للاستقبال وفي مجال السكن والإطعام والنقل، تضمن كرامة التلميذ والأستاذ على حد سواء.

ثالثا، وفي ظل التصنيف النوعي للمدرسة المغربية في عهد الحكومة الحالية بين "مدارس الريادة" في أفق "مدارس التميز" والمدارس الخصوصية والمدارس الجماعية، مما يكرس التفاوتات الاجتماعية والمجالية القطاعية، ويضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة ورهان الجودة وخيار العدالة المجالية كشوات ومبادئ لرؤية استراتيجية لمنظومة التربية والتكوين.

رابعا، السيد الوزير المحترم، التزمت الحكومة مؤخرا بتفعيل التعويض عن العمل بالمناطق الصعبة قبيل نهاية سنة 2025، وهو ما لم يتم إلى حد الآن.

لذا، نسائلكم عن:

مدى تفعيل الحكومة لهذا الالتزام؟

وما هي الآليات لتنزيل هذا التعويض؟

وما هي معايير تحديد المناطق المعنية؟

وهل سيعمم هذا المقتضى على الموارد البشرية العاملة في قطاع التعليم بالمناطق القروية والجبلية وعلى باقي موظفي ومستخدمي باقي القطاعات الحكومية؟ علما أن الرهان الحقيقي لبلادنا هو القضاء عن شروط وأسباب تواجد المناطق الصعبة وتمييزها ترايبا بدل الاكتفاء بسياسات التحفيز في قبول العمل بها.

فالحل، السيد الوزير المحترم، يكمن في سياسة تنموية مندمجة تخلق الجاذبية نحو المناطق. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

تعقبا على جوابكم السيد الوزير، نود التأكيد أن حماية التلاميذ والأطر التربوية والإدارية من الأخطار المرتبطة بالتقلبات المناخية، وخاصة خلال فصل الشتاء لم تعد مسألة ظرفية أو موسمية، بل أضحت رهانا أساسيا مرتبطا بضمان الحق في التمدن في ظروف تحفظ الكرامة والسلامة الصحية. فمع كل انخفاض حاد في درجة الحرارة، خصوصا في المناطق الجبلية والقروية، تتجدد معاناة المؤسسات التعليمية من هشاشة البنيات وغياب وسائل التدفئة الملائمة وصعوبة الولوج إلى المرافق التعليمية، مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي وعلى الاستقرار المهني للأطر العاملة بهذه المناطق، وهو وضع يتطلب الانتقال من منطق التدخل بعد وقوع الخطر إلى المنطق الاستباقي.

لقد تفضلتم بعرض جملة من التدابير التي اتخذتها الحكومة في هذا الإطار، سواء من خلال برامج تأهيل المؤسسات التعليمية أو تحسين ظروف الاستقبال أو اتخاذ إجراءات تنظيمية تراعي خصوصية المناطق المتأثرة بالبرد القارس، من قبيل الحرص على تعميم التدفئة بها، وهي مجهودات نقدرها ونعتبرها لبنة محممة في مسار تحسين شروط التمدن.

وبهذه المناسبة، السيد الوزير، أؤكد لكم أنكم برحمت واحد الثانوية في جماعة "سيدي العروسي" إقليم الصويرة، ما كرهناش تخرج للوجود لأنه هي السبب، لأن احنا بالاه كنهاولو نحاربو الهدر المدرسي وكنوفرو النقل المدرسي، ولكن هاذ الشي ما كافيش، الإنسان إبلا بغا يمشي يقرأ فالثانوية

هاذ الدوار، السيد الوزير، كنت صيفط سؤال كتاني وجاوتوني على هاذ الدوار ديال تداوت، تقريبا واحد الإحصاء ديال 2024 أزيد من 30 تلميذا دابا غادي يكونو أكثر، الله يجازيك بخير، السيد الوزير، محتاجين للمدرسة باش ما تكونش الهجرة، وهو حقهم الطبيعي في التمدرس، ما يستدعي منكم، السيد الوزير، تدخلا عاجلا لتصحيح وضعهم. شكرًا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيبات.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

حقيقة راه يعني المشاكل نتاع العالم القروي أكبر من المشاكل نتاع العالم الحضري، هاذشي ما فيه شك، خص النقل المدرسي، خص التدفئة، خص جميع هاذ الأمور، ونفس المشكل نتاع الجوامع راه الأمور مشتتة، تنجبرو فبعض الأقسام 4 نتاع تلاميذ كي غتقري 4 نتاع تلاميذ، راه صعب، كين أقسام الي تنجبرو فيها 2، 3 ديال المستويات على ود عندنا جوج، 3 ديال تلاميذ، 4 تلاميذ.

ولكن واخا ذاكشي، فين عندنا أحسن نتائج في بكالوريا؟ 99% في كلميم، جهة كلميم، 96% في الشرق، أكثر من 90% في درعة-تافيلالت، إذن النتائج راه كايته، فين عندنا أكثر نسبة نتاع مدارس الريادة في كلميم-واد نون، 100% في الابتدائي، إذن المجهود كين.

ملي دارت (conseil supérieur) دار تقييم ديالو العام فين درنا 600 مدرسة، جبر النتائج نتاع العالم القروي بحال بحال مع الحضري، إذن ما نقولوش بأنه راه ما تنديروش الي خصنا نديرو، ما نقولوش بأنه النتائج نتاع العالم القروي أقل من العالم الحضري هذا غلط.

ولكن، خصنا نبقاو تنديرو المجهود وخصنا نجبرو الحلول وما نقولوش بأنه راه ما دايزش في الريادة ملي بدينا التعميم ديالها هاذي عامين في الابتدائي وهاذ العام في الإعدادي راه غتغطي النتيجة في عامين.

راه هاذ المشاكل الي عندنا نتاع الهدر المدرسي راه جايا من هاذي 20 عام، وما غاديش نخلو مشاكلها في عام، ولكن نعطيك النتائج نتاع الهدر المدرسي دهاذ العام، عامين على التوالي، العام الي داز وهاذ العام هبطنا تحت ذاك 300.000 كنا تنديرو 330.000، 340.000، 320.000، دابا وصلنا العام الي داز من 294 (المقصود: 294 ألف) هاذ العام 276 (المقصود: 276 ألف) وإعداديات الريادة ومدارس الفرصة الثانية غادي نهبطو لأقل من 200 ألف العام الحالي ولا العام الي من بعدو، هذا أكيد، على ود مدى إعداديات الريادة قدو ينقصو بالنصف الهدر المدرسي، والنصف لآخر مشاو لمدارس الفرصة الثانية.

إذن كين الحلول، خصنا غير الوقت باش هاذ الحلول نزلوها ونخاربو هاذ المشكلة الي حقيقة ما مقبولاش.

من جماعة "سيدي العروسي" حتى لـ "تالمست" خصوص نهار والرتور خص نهار، وخصوصا أن ذيك المنطقة ديال أولاد جرار الي درات واحد الظاهرة، لولا لطف الله لكنت شي حاجة كبيرة.

وفي هذا السياق، السيد الوزير، نرى أن تعزيز هذه المكتسبات يمر عبر مواصلة تعميم الحلول الملائمة الضرورية والمستعجلة، مع العمل على التنسيق مع الجماعات الترابية وباقي المتدخلين، بما يسمح بتوفير شروط أكثر استقرار للتلاميذ والأطر التربوية والإدارية، ويساهم في الحد من الهدر المدرسي وضمان العدالة المجالية بين مختلف المجالات الترابية.

ونحن إذ نثمن المجهودات المبذولة، نأمل أن تتواصل هذه الدينامية بما يعزز حضور المدرسة العمومية كفضاء آمن ومريح وقادر على مواجهة الإكراهات الموسمية، في انسجام مع التوجيهات الملكية السامية والبرامج الحكومية الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة التربوية. وشكرًا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عدي ويحيى:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

إن تأهيل المؤسسات التعليمية بالعالم القروي يشكل ركيزة أساسية لتحقيق العدالة المجالية وضمان تكافؤ الفرص بين المتعلمين.

ورغم المجهودات المبذولة ما تزال عدة مدارس قروية تعاني من هشاشة البنيات التحتية ونقص في التجهيزات الأساسية، إضافة إلى إشكالية الولوج خاصة خلال الفترة الشتوية.

ومن هذا المنطلق، السيد الوزير، نؤكد على ضرورة تسريع وثيرة برامج التأهيل، مع اعتماد مقاربة مندمجة تجمع بين إصلاح القاعات وتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء والمرافق الصحية، وتحسين الظروف والإطعام والنقل المدرسي، مع تعزيز الشراكة بين القطاعات الحكومية والجماعات الترابية والمجتمع المدني.

كما ندعو في فريق الأصالة والمعاصرة إلى إعطاء أولوية خاصة للمناطق الجبلية والنائية بجهة درعة-تافيلالت، خصوصا وأن الجماعات القروية تعاني من غياب الثانويات التأهيلية، من أبرزها جماعة سيدي علي بإقليم الرشيدية التي تبعد عنها أقرب ثانوية ب 160 كلم بجماعة الرصاصي وهي ثانوية الحسن الثاني، ما يزيد من معاناة التلاميذ وأولياءهم على حد سواء، ويساهم ذلك بشكل مباشر في ارتفاع نسبة الهدر المدرسي خصوصا في صفوف الفتيات، ويزداد الوضع حدة بدوار تداوت بنفس الجماعة، الذي تغيب فيه حتى المدرسة الابتدائية، وهو ما يعني حرمان أزيد من 30 تلميذا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن المتعلق بـ "الحصيلة الأولية للبرنامج الوطني جسر التربية الدامجة للنهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة"، تم تأجيله بطلب من أصحابه.

السؤال التاسع موضوعه "المريبات والمربين بمؤسسات التعليم الأولي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن مربيات ومربو التعليم الأولي يقومون بعمل تربوي كامل داخل أقسام عمومية ويؤطرون أطفالا في سن حاسمة من البناء النفسي والمعرفي، ومع ذلك يعاملون كعمال مؤقتة بلا حقوق، بلا أفق وبلا اعتراف، وهذا وضع غير مقبول أخلاقيا ومرفوض تقائيا وخطير تربويا. لذا نسألكم، السيد الوزير، حول وضعية مستقبل مربي ومربيات التعليم الأولي في أفق الإدماج الوظيفي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

حقيقة هاذ المربيات شي حاجة مهمة والتعليم الأولي مهم، والعدد دياهم 50.000 و 20.000 فالعالم القروي، ولكن اللي تدار من هاذي عامين هي بعداك ذاك (CDD¹) كلهم تحيدو، ذاك المؤقت كلو تحيد، دابا كلشي رجع (CDI²)، كلهم عندهم الحق يكون عندهم تعويض على الأقدمية.

ثانيا، رجعو يتخلصو في الوقت لأن الجمعيات رجعو يقبضو الوقت دياهم في الوقت وهاذ الشي حريصين عليه.

ثالثا، كلهم مقيدين في (CNSS³)، وإيلا عندك شي جمعية ما مقيداش شي واحد في (CNSS) اعطيها ليا غادي نوقفو عليها وغادي العام اللي من بعد ما نعودش نسينو معها الكونطر، غير اعطينا سميات إيلا عندكم، كلشي مقيد في (CNSS)، هاذ العام واقفين عليهم باش كلهم يتقيدو في (fondation Mohamed VI) للنهوض بالأعمال الاجتماعية تتاع المعلمين وديال الأطر ديال الوزارة، بحالهم بحال الجميع باش تشوف الأهمية احنا نتعاملهم كأستاذ أو كأستاذ (professeur)، هاذ الشي ما فيه شك.

دابا قضية الخلاص دياهم والمستوى تاع الخلاص دياهم، هاذي قضية ديال الحكومة، الإمكانيات المالية باش نزيدو الدعم، شحال ما زدنا في الدعم نتاع الخلاص دياهم، شحال ما طلع الخلاص دياهم، راه ماشي مشكل الجمعيات، راه مشكل الحكومة، النهار اللي غادي نقررو بأنه غنيزدو لهم في التعويضات اللي تبتعطي لهم خصنا نزيدو في الدعم، وإيلا زدنا في الدعم على التعويضات، راه غادي يقبضو ذاك الخلاص دياهم وهاذ الشي راه جايين لو إن شاء الله، راه غادي نحسنو هاذ الشي هاذ العام ولا العام الجاي وإن شاء الله غادي يكون خير باش الوضعية دياهم تتحسن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الوزير،

ربما الحقيقة شيء آخر ولا نشكك في نواك.

إن جوابكم السيد الوزير حول أوضاع مربيات ومربي التعليم الأولي لا يرقى إلى مستوى الانتظارات، لأنه اكتفى بسرد معطيات تقنية وأرقام معزولة، وتجاهل الواقع الاجتماعي القاسي الذي تعيشه هذه الفئة، كما تجاهل الأسئلة الجوهرية المرتبطة بالمسؤولية السياسية للدولة تجاه من يضطعون بمهمة تربوية أساسية داخل المدرسة العمومية.

السيد الوزير،

لا يمكن الحديث عن تعميم التعليم الأولي ولا عن جودة التربية في الوقت الذي تبني فيه هذه الحلقة الأساسية من التعليم على الهشاشة والاستغلال وغياب الاستقرار، آلاف المربيات والمربين يشتغلون بعقود هشة بأجور لا تضمن الحد الأدنى من العيش الكريم وبدون حماية اجتماعية كاملة، وبدون مسار مهني واضح، وكأنا أمام عمل عرضي لا علاقة له بالمرفق العمومي الاستراتيجي.

إن أخطر ما في خطابكم هو التطبيع مع الهشاشة ومحاولة تقديم، وهنا نقصد الجمعيات، ومحاولة تقديم التفويت للجمعيات كخيار ناجح، في حين أن الواقع يظهر أن هذا التفويت أدى إلى ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين العاملين في قطاع التعليم والالتفاف على قانون الشغل، حيث أن أحد الجمعيات اليوم تفرض على الأطر عقود الإذعان، كما أدى إلى إعفاء الدولة من مسؤولياتها الاجتماعية والدستورية.

فكيف أن تكون مصالح وأقسام للتعليم الأولي بالمديريات الإقليمية والأكاديميات بدون صلاحيات ولا سلطة على الجمعيات المكلفة بالتعليم الأولي

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

¹ Contrat de travail à Durée Déterminée.

² Contrat de travail à Durée Indéterminée.

330.000، كانت عندنا، وعندنا 300.000 نتاج التلاميذ كيديرو الهدر المدرسي، واش بغينا نديرو الهدر المدرسي حتى التعليم الأولي؟ خيلونا بعداك نخلو المشكل فالابتدائي وفالإعدادي وفالبكالوريا وما يبقى حتى شي واحد يخرج ويكون المستوى عالي، عاد نزيدو علينا التعليم الأولي.

أما وإيلا بقينا فهاذ.. يعني راه احنا حاولنا نديرو فالأول من 2008 لـ 2018، حاولنا نديرو التعليم الأولي ما درنا والو، حتى جا ذاك اليوم فالصخيرات، وجا التوجيه نتاج صاحب الجلالة، وبدينا ودخلنا معنا هاذ الجمعيات باش جبرنا واحد النتيجة، وهاذ النتيجة نضربوها.

أنا متفق معاك، كولشي خصو يكون عندو (CNSS) كولشي خصو يكون عندو (Fondation Mohamed VI)، كولشي خصو يتخلص، وخصنا نحاولو نحسنو المدخول نتاج هاذ الفئة، متفق معك، ولكن باش نقولو راه الإدماج هو الحل، أنا كنقول اليوم راه الإدماج نتاج فالابتدائي والإعدادي ما اعطانا حل، راه احنا عاد بدينا كنجبرو الحلول، نكملوها، ونجحوا فيها، وباسم الله نتذاكرو ذيك الساعات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.

ونرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

وننتقل للسؤال الموجه إليها وموضوعه "تسوية وضعية الموظفين الدكاترة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن تسوية وضعية الموظفين الدكاترة نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة أمل الفلاح، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أشكر السيدة المستشارة المحترمة على هذا السؤال.

لا بد من التذكير بأن ولوج مختلف الوظائف العمومية، كيتم عن طريق المباراة، انسجاما مع أحكام الدستور والنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية. وتجدر الإشارة إلى أن شهادة الدكتوراه كفتح أمام الحاصلين عليها، بما في ذلك الموظفين، إمكانية الولوج إلى هيئتي الأساتذة الباحثين بالتعليم العالي

وهذا حسب التصريح ديالكم، كيقول لك احنا ما عندنا سلطة على المنسق الجهوي للمؤسسة ولا المنسق الإقليمي، ماشي احنا اللي كنقولو، المسؤولين، عندنا مصالح في الأكاديميات والمديريات الإقليمية.

إن الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، السيد الوزير، تؤكد أن أي إصلاح حقيقي للتعليم الأولي لا يتم خارج الإدماج الفعلي للتعليم الأولي في المنظومة العمومية للتعليم وإدماج إطار التعليم الأولي في الوظيفة العمومية، فما يمكنش مربية هي كندخل للمدرسة اللي كيدخل لها الأستاذ هي عندها وضعية هشة وهو عندو وضعية استقرار اجتماعي من خلال إطار نظامي قار يضمن الاستقرار المهني والحقوق الاجتماعية الكاملة واحترام الحق في التنظيم النقابي والحوار الاجتماعي، راه في العيون، السيد الوزير، المنسق الجهوي ديال المؤسسة ما كيغيش يستقبل المكتب النقابي ديال المربيات.

كما نسجل مرة أخرى، غياب الإرادة السياسية لفتح حوار جدي ومسؤول حول هذا الملف في تناقض صارخ مع الخطاب الحكومي حول الدولة الاجتماعية.

اليوم، هناك أطر للتعليم الأولي تم طردهم من العمل في ضرب صارخ لكل القوانين والتشريعات المنظمة للعلاقات الشغلية، يعاني مربى التعليم حالات الطرد التعسفي، وهنا كتحيلكم لليوسفية، السيد الوزير، والخميسات الأجور ديال المربيات 1500 درهم مع تكليفهم بمهام أخرى، مما يشكل مساسا واضحا بحقوقهم وكرامتهم.

وعليه، السيد الوزير، نحمل الحكومة المسؤولية الكاملة على استمرار هذا الوضع، ونؤكد أن كرامة المربيات ومربي التعليم الأولي ليست ملقا ثانويا، بل شرطا أساسيا لإنجاح المدرسة العمومية السيد الوزير، وهذا مطلب كنوجهوه لكم لأنه فعلا يعانون، راه ما يمكنش مربية تتخلص 3000 درهم وكتعطاهما 1500 درهم على أداء نظافة المقر ديالها، هنا فاش كنقول لك، السيد الوزير، هاذ الرسائل خصها توصل ما تعاملوش مع التقارير، الواقع راه شي ثاني، راه هاذ الناس وصلو لدرجة الاستبعاد. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

الله يخليك، الجمعيات الوطنية كيمثلو 90%، وإيلا جبرتي شي واحد ما مقيدش فـ (CNSS) فالجمعية الوطنية أجي نوقفها.

ملي كنقول لك اعطيني فين عندك هاذ الشي؟ هاذ الشي اللي كثير نتقول مكاتعطيش غير كنهضر.

غنعطيك أكثر من هاذ الشي، وإيلا كان ما يمكنش ولا جبرنا 0.5% فيه هاذ المشكل، نقولو 99.500 راه كلها ما صلاحش، مايمكنش، ملي كنقول لي الإدماج وكتقولي أسمو.. واش احنا عاد كنهضو بأنه فالعمومي عندنا

الموكلة إليهم يتم دون مراعاة الإطار الذي يناسب شهادتهم وتأهيلهم العلمي. لكل ذلك، فإننا نعتبر في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن الوضع الحالي للموظفين الدكاترة في مختلف الإدارات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية غير مقبول، والسبب في ذلك يعود إلى عدم تقدير شهادتهم العلمية وتكليفهم بمهام لا تتناسب مع مؤهلاتهم، بالإضافة إلى ما يتقاضونه من أجر غير عادل.

السيدة الوزيرة،

لقد غيبت هذه الفئة من الموظفين وما تزال مغيبة في مختلف مشاريع الإصلاح الإداري.

ومن هذا المنطلق، فإننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نؤكد اليوم أنه لا يمكن تجاهل أو تغيب الدكاترة باعتبارهم جزء لا يتجزأ من الجسم المكون لموظفي الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية في مختلف أورش التحديث والتأهيل، إذ لا يمكن أن تستقيم هذه المنظومة إلا باحترام وضعهم الاعتباري ومعنوي وماديا.

فرغم كل الإحباطات ومظاهر الحيف التي مست الدكاترة الموظفين، فقد أبانوا عن إخلاص كبير في مهامهم والقيام بواجبهم المهني والوطني في مختلف القطاعات، وهو ما يحتم عليكم، السيدة الوزيرة، اليوم الانخراط الفعلي في إيجاد حل عادل وشامل لهذا الملف، بشكل ينصف هذه الفئة ويرفع الحيف الذي لازال يطالها.

فلقد آن الأوان لتبني رؤية إيجابية تعمل على تحليل الدكاترة من كل مظاهر الإقصاء والتمييز والارتقاء بأوضاعهم الاجتماعية، وفي مقدمة الحلول والإجراءات المقترحة لتسوية وضعياتهم، والتي تتبناها بدورنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب:

إقرار نظام خاص بهم يرقى إلى تطلعاتهم ويلي طموحاتهم، أو على الأقل تمكينهم من التطلع إلى آفاق مهنية تتناسب مع مكتسباتهم العلمية والمهنية، وتمكينهم من توجيه طاقاتهم وجهودهم وخبراتهم نحو الهدف الطبيعي والصحيح. ونخص هنا بالذكر الدكاترة الموظفين العاملين بقطاع التعليم العالي وأساتذة التعليم التأهيلي والثانوي والابتدائي، وذلك عبر فتح المجال أمامهم للتأطير والتدريس في الجامعات والمعاهد العليا التي تعرف خصاضا كبيرا في أطر التدريس والذي سيتزايد في السنوات القادمة، وفي ظل التزايد المستمر لأعداد الطلبة، لا سيما وأن هذا الحل لن يحتاج إلى إحداث مناصب مالية جديدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تسهيل المساطر الإدارية لمغاربة العالم". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

ومؤسسات التعليم العالي غير التابعة للجامعات، المحدثين بموجب المرسومين رقم 2.23.545 ورقم 2.23.546 الصادرين في 2 غشت 2023.

وكذا إلى بعض الهيئات الأخرى المأثلة المحدث على مستوى بعض القطاعات أو المؤسسات التابعة للقطاع العام، وذلك بعد النجاح في مباريات التوظيف المنظمة لسد حاجيات هذه الإدارات من الموارد البشرية.

وفما يتعلق بالموظفين حاملي شهادة الدكتوراه، فقد تم خلال السنوات الأخيرة بذل مجهودات كبيرة لتسوية وضعياتهم، لا سيما من خلال العمل على استثمار مؤهلاتهم وكفاءاتهم في مجالات التعليم والبحث العلمي من أجل سد حاجيات الجامعات الوطنية من الموارد البشرية المتخصصة والمترسة، حيث تم بموجب قوانين المالية الصادرة ما بين سنتين 2013 و2022، تخصيص عدد هام من المناصب المالية سنويا، بلغ مجموعها 4580 منصبا ماليا، من أجل التوظيف ضمن هذه الهيئة الباحثين بالتعليم العالي، من بين موظفي الإدارات العمومية الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

وقد مكن هذا الإجراء من تسوية وضعية العديد من الموظفين الحاملين للشهادات، من خلال تعيينهم كأساتذة باحثين بمختلف الجامعات المتواجدة على صعيد التراب الوطني.

وعلاوة على ذلك، تم بموجب قانوني المالية لسنتين 2025-2026، تخصيص ما مجموعه 1200 منصب مالي للتوظيف ضمن هيئات الأساتذة الباحثين في التربية والتكوين، التي تم إحداثها على صعيد قطاع التربية الوطنية بموجب المرسوم رقم 2.24.140 الصادر في 23 فبراير 2024.

وفي هذا الإطار، تمت برسم سنة 2025 تسوية وضعية 600 من بين الموظفين التابعين لقطاع التربية الوطنية الحاصلين على شهادة الدكتوراه، على إثر نجاحهم في مباراة توظيف الأساتذة المساعدين المعلن عن نتائجها في دجنبر 2025، وذلك في أفق تسوية وضعية عدد مماثل من الموظفين خلال سنة 2026.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

لازالت وضعية دكاترة الإدارات العمومية والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية متأزمة وغير سلمية، وذلك بالنظر إلى الأوضاع المعنوية والمادية التي تعيشها هذه الفئة من الدكاترة الحائزة على أعلى شهادة جامعية، إذ غالبا ما نجدهم في وضعية مالية وإدارية لا تناسب شهادتهم الجامعية ولا تميزهم عن أطر أخرى بمستوى تعليمي أقل.

وهكذا، فبالإضافة إلى أن أجور هؤلاء الدكاترة لا تتلاءم مع أجور زملائهم في بعض القطاعات، رغم أن شهادة الدكتوراه واحدة فإن إسناد المهام

من بينها فضاء الاستقبال بالاقنصلية العامة للمملكة المغربية بالجزيرة الخضراء، كنموذج رائد قابل للتعميم، كما تم إحداث مركز اتصالي (Allo Idarati 3737) لمواكبة المرتفقين ولا سيما مغاربة العالم في التوجيه وتتبع الشكايات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم المفصل، حيث استمعنا باهتمام إلى عرضكم حول التدابير المتخذة في مجال الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة. نتمن الجهود المبذولة في هذا المجال، وخاصة فيما يتعلق بتبسيط المساطر، وهي إصلاحات تتماشى مع التحول الرقمي الذي تنهجه بلادنا في إطار الحكامة الجيدة، وفي سياق تنزيل الرؤية الملكية السامية التي تضع المواطن في قلب اهتمامات الإدارة، إلا أن ما يهمني اليوم هو وضعية مغاربة العالم الذين يواجهون صعوبات مضاعفة في علاقتهم بالإدارة المغربية.

لا بد أن نسجل أن مفهوم تقرب الإدارة لم يعد يقتصر فقط على القرب الجغرافي، بل تطور ليشمل القرب الخدماتي والزمني، وهو أمر يكتسي أهمية قصوى بالنسبة لمغاربة العالم الذين يواجهون تحديات مزدوجة ترتبط بضيق الوقت خلال فترات إقامتهم بالمغرب واختلاف الأنظمة الإدارية بين بلدان المهجر وأرض الوطن.

إلا أنه يلاحظ بالرغم من إطلاق بوابة (idarati.ma) رقمته عدد من المساطر، فإن الجالية مازالت تعاني من:

- ✓ الحاجة للحضور الشخصي في عدد من الخدمات، بما يفرض عليها السفر إلى المغرب أو التنقل بين الإدارات؛
- ✓ ضعف التنسيق بين القنصليات والإدارات المركزية، حيث يظل المرتفق مضطرا لتكرار نفس الطلبات والوثائق؛
- ✓ غياب خدمات رقمية متكاملة بالخارج، إذ لا تزال القنصليات تعتمد على طرق تقليدية في معالجة الخدمات؛
- ✓ الضغط الموسمي خلال عملية مرحبا، حيث يواجه ملايين المغاربة اكتظاظا وصعوبة في إنجاز معاملاتهم الإدارية في فترة وجيزة؛
- ✓ ضعف التواصل والتوعية، فالكثير من أفراد الجالية لا يعرفون كيفية الاستفادة من المنصات الرقمية أو لا يجيدون المساعدة الكافية.

لكل هذه الاعتبارات فإن الحكومة اليوم مدعوة للقيام بجملة من الإجراءات منها:

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

عن الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لتبسيط المساطر الإدارية لمغاربة العالم وعموم المواطنين؟ نسألك السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال. تولي الحكومة أهمية خاصة لتيسير ولوج المغاربة المقيمين بالخارج إلى الخدمات الإدارية، من خلال تسريع تفعيل مقتضيات القانون 55.19 عبر منع مطالبة المرتفقين بوثائق غير منصوص عليها قانونا أو متوفرة لدى إدارة عمومية أخرى، والعمل على تشريع آليات تبادل المعطيات بين الإدارات. إضافة إلى تحديد آجال واضحة وملزمة لمعالجة الطلبات وترتيب الآثار القانونية المترتبة عن عدم احترامها لما يستجيب لإكراهات الزمن التي تميز إقامة هذه الفئة بالمغرب.

وتعد رقمنة المساطر رافعة أساسية لتحقيق هذه الأهداف، حيث تم تطوير منصات رقمية تمكن المرتفقين من إيداع وتتبع طلباتهم عن بعد، ومن بينها:

البوابة الوطنية للمساطر والإجراءات الإدارية (idarati.ma) باعتبارها منصة وطنية موحدة لنشر القرارات الإدارية بعد مطابقتها لمقتضيات القانون، حيث تضم حاليا حوالي 2500 قرار إداري يهيم أزيد من 120 إدارة عمومية، مع تصنيفات وخصائص بحث موجهة للمغاربة المقيمين بالخارج.

كأين كذلك المرجع الوطني للخدمات العمومية الرقمية الذي يضم أكثر من 600 خدمة رقمية تندرج في عدة مسارات، ويتم العمل بتنسيق مع مختلف الشركاء على ملائمة الخدمات الرقمية المقدمة مع مقتضيات القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، وكذلك القانون رقم 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني.

وفي هذا الإطار، بلغت نسبة المسارات الرقمية الملائمة لهذا القانون حوالي 50% وهو ما يعادل أزيد من 120 خدمة رقمية خضعت لعمليات المطابقة من حيث تدبير المعطيات الشخصية وضمان أمنها، وتواصل الوزارة تعميم هذه الملائمة على مجموع الخدمات الرقمية في إطار مقاربة تدريجية.

وبالإضافة إلى ما سبق، تم تطوير منصة الهوية الرقمية "هويتي" التي تمكن من التحقق من هوية المرتفقين قبل الولوج لمنصات الخدمات الرقمية. من جهة أخرى، تم تحسين الاستقبال من خلال تهيئة فضاءات نموذجية

القروية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك من أجل تعزيز توفير الإنترنت عالي السرعة في المناطق القروية نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

كنشكر السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

يكحظى مجال البنيات التحتية للاتصالات بعناية كبيرة لدى الحكومة، وذلك من خلال المخططات والإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تعميم التغطية بخدمات الهاتف وصيب الإنترنت وتعزيزها.

يمكن لي نذكر لكم "المخطط الوطني لتنمية الصبيب العالي والعالي جدا" الذي تم الشطر الأول منو ما بين 2018-2024، بتغطية أكثر من 10.690 من أصل 10.740 منطقة بخدمات الاتصالات من الأجيال الثاني والثالث والرابع.

كما تم إطلاق الشطر الثاني من هذا المخطط الذي يهدف إلى تغطية 2000 منطقة قروية ذات تغطية ضعيفة أو منعدمة في أفق 2026 بشبكة الجيل الرابع، وذلك بدعم من صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات.

وقد تم تحديد هذه المناطق في إطار مقارنة تشاركية متعددة المستويات ومختلف المتدخلين بما فيهم السيدات والسادة البرلمانيون.

ثالثا، نذكر المبادرة ديال (VSAT⁴) التي تترمي باش تغطي المناطق التي يصعب تغطيتها بالشبكات الأرضية، وكذلك بواسطة الشبكات المستعملة للأقمار الاصطناعية، حيث يمكن لكل زبون الاستفادة من دعم مالي بقيته 1500 درهم لكل اشتراك في هذه الخدمة.

رابعا، توفير التغطية بشبكات الألياف البصرية، حيث تم تفعيل مشاركة وتقاسم البنيات التحتية المخصصة لشبكات الألياف البصرية بين المتعدين، مما انعكس إيجابيا على خدمات الألياف البصرية بغاية الاستخدام المنزلي، والتي عرفت انخفاضا في التعريفات بنسبة بلغت 20%.

بالإضافة إلى تنويع وزيادة في صيب الإنترنت، حيث تم ولأول مرة

✓ تسريع رقمنة خدمات القنصلية لتصبح امتدادا للمنصات الوطنية؛

✓ إحداث شبك رقمي موحد خاص بمغاربة العالم يتيح لهم الحصول على

الوثائق الأساسية دون الحاجة للحضور؛

✓ تخصيص فرق استقبال موسمية في الإدارات الترابية خلال الصيف

لتخفيف الضغط؛

✓ حملات تواصلية موجهة للجالية عبر القنصليات ووسائل الإعلام

بالخارج لتعريفهم بالخدمات الرقمية الجديدة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن تبسيط المساطر المتعلقة بالاستثمار وخاصة عبر المراكز الجهوية للاستثمار، يعتبر ركيزة أساسية لتشجيع مغاربة العالم على نقل استثماراتهم إلى المغرب، وهذا توجه نثمنه ونؤكد على ضرورة مواصلة الجهود لتيسير ولوج المستثمرين إلى الخدمات الإدارية وتسريع وثيرة إنجاز المشاريع.

السيد الوزيرة،

إن تبسيط المساطر الإدارية هو فلسفة تهدف إلى تكريس دولة الحق والقانون وجعل الإدارة في خدمة التنمية الشاملة، ونجاحها يستدعي انخراط المواطن بشكل عام داخل المغرب أو خارجه باستخدام الوسائل الرقمية المتاحة وتواصله الدائم مع المؤسسات المعنية، مع اعتماد الدولة لاستراتيجيات داعمة، مثل تعزيز الأمن المعلوماتي وتطوير آليات تحقيق رقمية متقدمة وتوعية المواطنين حول كيفية التعاون مع النظم الإدارية الجديدة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للرد على التعقيب في بضع ثواني.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

كنشكر السيد المستشار المحترم على الاقتراحات ديالو، واحنا غادي ناخذوها بعين الاعتبار.

كاين بزاف ديال المسائل اللي يمكن لنا نساها فيها يعني بتوافق مع عدة، خصنا الخارجية، خصنا بزاف ديال الحوايج ما يمكنش احنا كوزارة نقومو ببعض الإصلاحات، ولكن يمكن لنا نكونو (une force de proposition) في هاذ الإطار.

وكنشكركم بزاف على الاقتراحات ديالكم اللي هي صائبة جدا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "تعزيز توفير الإنترنت عالي السرعة في المناطق

⁴ Very Small Aperture Terminal.

وفي سوق الاتصالات ببلادنا، نموذج إقليم تنغير بجهة درعة - تافيلالت، إيلا ما خاتتي الذاكرة، السيدة الوزيرة المحترمة، قدمنا واحد السؤال كتابي تحت رقم 83/89 بتاريخ 10 دجنبر 2025 اللي قلتو لنا هنا بأنه أظن أنه جميع المناطق بإقليم تنغير فيها التغطية، بغيت نقول للسيدة الوزيرة المحترمة بأنها هناك مناطق غير مغطاة، غادي نذكر منها مثلاً جماعة "إكنيون"، جماعة "إغنيكون"، جماعة "آيت دار السفلى"، العليا، "أمسير"، "تيلمي"، نطلع لجبل "إغيل ن أومكون" بالضبط.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يكون في علمكم بأنه هاذ التساقطات الل تهاطلت مؤخرًا، هناك ناس مساكن اللي هوما ما كين اللي وصلهم، ولكن هنا بغيت نحدد الشكر للسلطات الإقليمية وعلى رأسها السيد العامل اللي هو وفر الآليات وفتح الطرقات باش يوصلو الناس للناس الآخرين اللي سد عليهم الثلج. بغيت نقول للسيدة الوزيرة المحترمة كذلك، بأن هناك ناس اللي بغاي يضر مثلاً في التليفون راه كين ناس إيلا كاع إيلا ما كانش الثلج كيقطعو 300 أو 400 متر باش يهضرو فالتليفون، خلي عليك إيلا كان الثلج، السيدة الوزيرة.

لذا، السيدة الوزيرة المحترمة، كنتلبدو منكم باش التغطية ديال هاذ الجماعات. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

شكرًا السيد المستشار المحترم.

أنا اللي يمكن لي نقول هو فين ما كنكون عندنا شي سؤال كنجابو عليه وكنتستقبلو البرلمانيين بحضور (l'ANRT⁵) السي الحاسي، وكناحاولو نخلو جميع المشاكل، لأن كما كتعرفو كين بعض المناطق اللي فيها غير شوية ديال الناس، كين المناطق اللي فيها بزاف ديال الناس، كين مناطق اللي هي سهلة فالوصول، كين اللي هي صعبة فالوصول، ذاك الشي علاش كين (VSAT) وكين (4G)، (5G).

يعني إيلا كان عندكم شي تساؤل ونقص فالتغطية ما كين حتى شي مشكل، تقدمو طلب ونحضر بحال اللي كنعملو دائما، واره الإخوان البرلمانيين والأخوات البرلمانيات يمكن ليهن يشهدو بأن فين ما كينكون عندنا شي سؤال كنتستقبلوهم وكناحاولو نعالجو المشكل بسرعة وبأسرع ما يمكن على أكثر تقدير. شكرًا.

توفير صبيب أنترنت يصل إلى (1GB).

كما تم اعتماد قرار وزاري مشترك في شتنبر الماضي، ينص على أن تجهيز التجزئات والبنيات الجديدة سيكون عبر الألياف البصرية، وذلك قصد تسهيل وتحسين الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه التقنية للحصول على خدمات ذات جودة عالية وصبيب عالي جدا. خامسا، يمكن لي نذكر بإطلاق المرحلة الأولى اللي تهم تشغيل شبكات الجيل الخامس (5G) اللي تطلقت يوم الجمعة 7 نونبر الماضي على مستوى أزيد من 50 مدينة مغربية، وذلك بعد استكمال مختلف المراحل التقنية والتشغيلية والتنظيمية اللازمة وبدون تغيير في التعريف المالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نشكركم على جوابكم الذي تضمن معطيات توضح الجهود التي تقوم بها بلادنا في مجال الولوج إلى تكنولوجيات الاتصال. لا يخفى عليكم أن سرعة الاتصالات بالمغرب تختلف بشكل كبير بين المناطق الحضرية الكبرى التي تمتعت مؤخرا بإطلاق الجيل الخامس من الأنترنت، بفضل جهود الحكومة والوكالة الوطنية لتقني الاتصالات والفاعلين الاقتصاديين في المجال.

ومن جهة أخرى، مازالت مناطق مهمة من بلادنا تعاني صعوبة التغطية بالشبكة وغياب الأجيال الجديدة من الشبكات، من قبيل شبكات الربط بالهاتف الثابت والربط بالأنترنت المنزلي والربط بالألياف البصرية. إننا في حاجة إلى جهود كبيرة من وزارتك لتقريب خدمات الاتصالات والأنترنت بين الحواضر الكبرى والمناطق القروية والجبلية وتطوير سرعتها.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد وفرت هذه الحكومة إمكانيات مالية مهمة لاستثمارها في ضمان الخدمة العمومية في مجال الاتصال والربط بالأنترنت، وهي بنية تحتية ضرورية لإحداث تحول رقمي ببلادنا، ونستغل الفرصة، السيدة الوزيرة المحترمة، لنذكر هنا بمساهمة السادة البرلمانيين في تبليغ مصالحهم بالعديد من المناطق التي تعرف قصا في التغطية بالخدمات الهاتفية والأنترنت، سواء من خلال الأسئلة الكتابية أو من خلال مناقشة الميزانية الفرعية، وهي جهود تكلل جزء منها بالنجاح في معالجة حالات النقص، بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لتقني الاتصالات والمقاولات المشغلة.

⁵ Agence Nationale de Réglementation des Télécommunications.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "غياب مناخ عمل تحفيزي للرأسمال البشري داخل الوظيفة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن مناخ عمل تحفيزي للرأسمال البشري داخل الوظيفة العمومية، نسألكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أولا، كنشكرك السيدة المستشارة المحترمة على طرح هذا السؤال. لا بد من التأكيد على الأهمية البالغة التي توليها الحكومة لاستقطاب الكفاءات وتحفيزها على صعيد الوظيفة العمومية بمختلف مكوناتها، بالنظر لأهميتها في تعزيز أداء الموظفين والرفع من مردودهم.

وفي هذا الصدد، اتخذت الحكومة تفعيلا لاتفاقات الحوار الاجتماعي، ابتداء من 2022 العديد من الإجراءات الهامة، يمكن لي نذكر:

- تحسين دخل عموم الموظفين من خلال الرفع من الأجر الأدنى بالقطاع العام إلى 4500 درهم شهريا؛

- الزيادة العامة في أجور الموظفين بمبلغ شهري صافي قدره 1000 درهم؛

- تخفيض الضريبة على الدخل ابتداء من يناير 2025، مما مكن جميع الموظفين من الاستفادة من زيادة إضافية تصل إلى 400 درهم صافية شهريا؛

- الرفع من التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس، من 36 إلى 100 درهم شهريا ابتداء من 2022.

ثانيا، تعزيز آليات الترقية عبر:

- الرفع من حصص الترقية السنوي، من 33 إلى 36%، وبالتالي الرفع من أعداد الموظفين المستفيدين من الترقية في الدرجة سنويا؛

- إحداث درجة سلم جديدة السلم 9 ضمن هئتي المساعدين الإداريين

والمساعدين التقنيين مع حذف السلم 7 ابتداء من 2022.

ثالثا، تعزيز الحماية الاجتماعية للموظفين من خلال:

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعاون الإدارات العمومية التي لا تتوفر على مؤسسة للأعمال الاجتماعية خاصة بها؛

- تمكين المستفيدين من رخصتي المرض متوسطة وطويلة الأمد مع الاحتفاظ بمجموع الأجر خلال مدة الاستفادة من هاتين الرخصتين؛

- حذف عقوبة العزل المصحوب بتوقيف حق التقاعد.

وعلاوة على ما سبق، تم اتخاذ مجموعة من التدابير التحفيزية الأخرى ذات الطابع القطاعي، والتي ساهمت في تحسين أوضاع الموظفين المنتمين إلى مجموعة من الهيئات وتعزيز مكنتهم، لا سيما على صعيد قطاعات التعليم العالي والتربية الوطنية والصحة والعدل وغيرها.

وفي الأخير، أود الإشارة إلى أن المتوسط الشهري الصافي للأجور بالوظيفة العمومية قد انتقل من 7381 درهم في سنة 2015 إلى 10.600 درهم برسم سنة 2025 بزيادة تفوق 43%.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:**السيدة الوزيرة،**

بالفعل، الحكومة فتحت عددا من الأوراش لتحديث الإدارة وتبدير مواردها البشرية، غير أن حجم التحديات يفرض وإلحاق الانتقال من التوجهات العامة إلى إجراءات عملية ذات أثر مباشر على أوضاع الموظفين والموظفين وعلى جاذبية الوظيفة العمومية، فواقع العمل داخل الإدارة العمومية يثبت العديد من الاختلالات لعل أهمها:

- عدم إدماج حاملي الشهادات العليا في السلم والدرجات الملائمة لمؤهلاتهم العلمية والعملية؛

- تعثر المسار المهني خلال فترات الانقطاع، سواء كانت نتاج الأمومة أو الرعاية، إذ تتحول إلى عقوبة إدارية غير معلن عنها في التنقيط والترقية والتعويضات والمنح؛

- غياب الحصانات داخل أغلب الإدارات أو بالقرب منها، مما يعيق التوفيق بين الحياة المهنية والأسرية، ويكرس ضغطا اجتماعيا ونفسيا على الأسرة.

لذا، نطالب باعتقاد مرونة حقيقية في الزمن الإداري وإقرار آليات واضحة تنسجم ومقتضيات الاتفاقية رقم 156 لمنظمة العمل الدولية بشأن العمال ذوي

المسؤوليات العائلية.

- تدهور أو غياب خدمات المطاعم الإدارية، رغم الاتفاق الموقع بين الحكومة والحركة النقابية بهذا الخصوص قبل اعتماد التوقيت المستمر، وهو ما يؤثر سلبا على أداء الموظفين والموظفين واستقرارهم المهني؛

- استمرار أشكال العنف والتمييز داخل فضاءات العمل ومحيطها مع غياب النقل الخاص بالموظفين، لذا، يجب وضع مساطر تبليغ واضحة لحماية المشتكيات والمشتكين.

وفي انتظار المصادقة على الاتفاقية 190، السيدة الوزيرة، ندعو إلى تضمين مقتضياتها في القوانين المنظمة للوظيفة العمومية والمؤسسات العمومية؛

- ضعف الولوجيات المعيارية الرقمية والاجتماعية بالنسبة للموظفات والموظفين في وضعية إعاقة؛

- ضعف التأمين عن حوادث الشغل داخل ومن وإلى أماكن العمل؛

- ضعف مؤشرات وصول النساء لمواقع المسؤولية؛

- ضعف برامج التكوين، خصوصا في مجال الرقمنة؛

- وجود تفاوتات واضحة في المنظومة الأجرية، رغم وحدة المشغل مع غياب تكافؤ الفرص في الترقى والتعيينات.

هذه الاختلالات تؤكد لنا غياب العدالة المهنية، وتفرغ خطاب تثمين الرأسمالي البشري من مضمونه، وتدفع إلى تعميق الإحباط وفقدان الثقة في منظومة الترقى والإنصاف داخل الوظيفة العمومية.

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نؤكد أن مقارنة شمولية للاستثمار فالرأس المال البشري، في إطار حوار اجتماعي، يظل مدخلا أساسيا لتحسين جودة الخدمات العمومية، بما يخدم نجاعة الإدارة العمومية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الخامس موضوعه "الذكاء الاصطناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الخمار المرباط:

حول الذكاء الاصطناعي نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على هذا السؤال.

يحظى الذكاء الاصطناعي بأولية كبرى في ورش التحول الرقمي، ويؤكد المغرب حضوره في هذا المجال، حيث حقق تقدما بـ 14 نقطة في جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي سنة 2025، يعني من الناحية العالمية تقدمنا بـ 14 نقطة، ليرتقي إلى المرتبة 87 عالميا والمرتبة 8 على الصعيد الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفي هذا الصدد، أشرفت الوزارة على عدة مبادرات أساسية من أهمها:

- العمل على إحداث مديرية عامة متخصصة في الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة تعنى بوضع السياسة العمومية في هذا المجال؛

- ثانيا، إطلاق قطب رقمي، إقليمي، عربي، إفريقي، يعني بالذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تزامنا مع الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في شتنبر 25، حيث سيشكل منصة إقليمية مرجعية (D4SD) لابتكار وتطوير حلول رقمية مستدامة في مجالات متعددة من بينها: التكنولوجيا الصحية، الطاقات المتجددة، التعليم الرقمي، الأمن السيبراني والخدمات المالية الرقمية؛

- ثالثا، إطلاق برنامجين وطنيين للتكوين في مهارات الرقمنة والذكاء الاصطناعي لفائدة المواهب الشابة من 8 إلى 18 سنة: الأول يستفيد منه حوالي 200.000 شاب بمختلف هيئات الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والثاني تم إطلاقه وبشكل متزامن في الجهات الاثنى عشر للمملكة خلال شهر أكتوبر الماضي، وذلك على مستوى دور الشباب بمعدل مؤسسة واحدة في كل جهة والذي استفاد منه 740 طفلا؛

- رابعا، تنظيم مناظرة وطنية في يوليوز 2025 لمدة يومين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بهدف توسيع النقاش والتنسيق مع مختلف الفاعلين المعنيين في شأن التوجيهات والإجراءات المستقبلية لتطوير الذكاء الاصطناعي، والتي عرفت مشاركة أزيد من 2500 مشارك من 30 دولة وأكثر من 200 فاعل في القطاع العام و400 في القطاع الخاص.

وبناء على مخرجات هذه المناظرة والتي تم نشرها بموقع الوزارة بأربع لغات، سيتم يوم الإثنين المقبل الإعلان عن خارطة طريق الذكاء الاصطناعي (Maroc IA 2030) والتي تركز على إحداث شبكة مراكز التميز بمعاهد "الجزري" أو (Jazari Institute) كسرع أساسي لتفعيلها، حيث سيتم إطلاق منصة التميز النواة من معاهد "الجزري" والتي ستتولى مهمة الحكامة والتنسيق مع المعاهد الجهوية، حيث ستعمل على تطوير البحث العلمي

وتتقدم بسرعة هائلة، تتم في إطار غياب قانوني مؤطر وموأك لهذه الثورة التكنولوجية الجارفة، وبالتالي أصبح مطلب مراجعة القانون رقم 09.08 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين، مطلباً ملحا لضمان ملائمة مضامينه مع المعايير الدولية، وبالتالي توضيح المعطيات التي يتم استخدامها وتوليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي وغير المسموح به. وعلاوة على ذلك، فهناك كذلك حاجة ملحة كذلك، لمراجعة المناهج الجامعية والمدارس الهندسية لزيادة كفاءة الكفاءات في علوم البيانات والأمن السيبراني وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك استقطاب الكفاءات المغربية في الخارج، عبر أنشطة ذات مدة قصيرة إلى متوسطة لها أثر واضح على الصعيد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "تحفيز المقاولات الصغيرة والمتوسطة والناشئة على الانتقال الرقمي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال. تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

السيد الرئيس المحترم،

نسألكم، السيدة الوزيرة، عن تدابير وزارتك لتحفيز المقاولات الصغيرة والمتوسطة والناشئة على الانتقال الرقمي.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كنشكر السيد المستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال. تولي الوزارة أهمية خاصة لتحفيز المقاولات الصغيرة والمتوسطة والناشئة على الانتقال الرقمي، حيث تم تنزيل مجموعة من المبادرات بشراكة مع عدد من المتدخلين والمؤسساتيتين. فبالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، تم توقيع اتفاقية شراكة مع وزارة الصناعة والتجارة لمواكبة 1000 مقالة في مسارها نحو الرقمنة وتبسيط وتسريع إجراءات تصدير منتجات الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، في أفق سنة 2027 مع تنظيم دورات تحسيسية وتكوينية في التسويق الرقمي الدولي. تم كذلك، إطلاق برنامج (WE-Elevate) بشراكة مع منظمة التعاون

والابتكار التكنولوجي وتوظيف إمكانات الذكاء الاصطناعي، وكذلك التعليم في هذا المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم الواضح والشامل. وكما ذكرتم، يشهد المغرب اهتماما متزايدا بتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تم تسجيل استعمال هذه التقنيات بنسبة مشرفة يوميا من طرف المواطنين المغاربة.

كما ساهمت الاستثمارات في مجال الرقمنة في تحسين مؤشرات البنية التحتية الرقمية والأمن السيبراني والبيانات المفتوحة، مما جعل بلادنا تنخرط في المبادرات والشركات الدولية من أجل تنمية الكفاءات المحلية في مجال الذكاء الاصطناعي، وإذ نحن ونشيد بهذه النتائج الملموسة على الصعيد الوطني.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الذكاء الاصطناعي آلية محفزة للتنمية وللنهوض بالعديد من الخدمات الأساسية ببلادنا، فإن أوجه استعمال هذه الآلية يطرح العديد من التحديات تتجلى في ضرورة التوازن بين طموح المغرب في تبني استراتيجية متوازنة، تجمع بين الاستفادة من امتيازات أنظمة الذكاء الاصطناعي العالمي، وفي نفس الوقت حماية القدرات المحلية والسيادية الوطنية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا اليوم، كما تعلمون، مطالبون بإحداث بنية وطنية سيادية لقواعد البيانات وفق رؤية مندجة، قائمة على الاستقلالية لتجميع وتخزين وحماية المعطيات بما يعزز السيادة الرقمية الوطنية، وفي احترام تام لحماية الحياة الخاصة والمعطيات ذات الطابع الشخصي وضمان الأمن السيبراني.

إن هذا التحدي يحيلنا اليوم على مطلب جعل الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي محورا للبحث العلمي والابتكار، من خلال الرفع من قيمة الاستثمار العمومي في البحث العلمي الموجه لمجال تطوير الذكاء الاصطناعي بالمغرب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا نؤكد في فريق الأصالة والمعاصرة على الحاجة الملحة اليوم لبناء رؤية قانونية وطنية متكاملة للذكاء الاصطناعي، حيث أن هذه الآلية التي تتطور

رافعة أساسية لتحديث المرفق العمومي وتعزيز تنافس الاقتصاد الوطني. وبهذه المناسبة، نوه بإطلاق وزاراتكم، بشراكة مع مؤسسة "TAMWILCOM" خلال شهر دجنبر المنصرم، لبرنامج دعم ومواكبة المقاولات الناشئة، باعتباره برنامجا هيكليا موجها لتمويل ومواكبة المقاولات المغربية المبتكرة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد شكل إطلاق إستراتيجية المغرب الرقمي 2030 خطوة مفصلية في مسار رقمنة الإدارة وهيكلية منظومة الشركات الناشئة، وهو الطموح الذي انخرط فيه الاتحاد العام لمقاولات المغرب بكل مسؤولية والتزام.

وفي هذا السياق، نشيد بعدد من مؤسسات الدولة التي شكلت نماذج رائدة في التحول الرقمي الناجع، وعلى رأسها إدارة الجمارك والمديرية العامة للضرائب والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، غير أن هذه التجارب الناجحة تستدعي إرساء آليات لتقاسم الخبرات وتمكين المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة من الاستفادة منها، بهدف تقليص الفجوة الرقمية بين إدارة متقدمة رقميا ونسيج مقاولاتي لا يزال انتقاله الرقمي جزئيا.

ونسجل في هذا الإطار، السيدة الوزيرة، أن رقمنة المقاولات لا تزال دون مستوى التحول الرقمي العميق، القادر على إدماج التكنولوجيا في صلب سلاسل القيمة والإنتاج.

وانطلاقا من ذلك، نقترح ثلاث رافعات أساسية تستوجب تدخلا عاجلا:

- أولا، الانتقال من الرقمنة الشكلية إلى التحول المنتج للقيمة، عبر تبسيط ولوج المقاولات الصغرى والمتوسطة للتكنولوجيا الرقمية وتفعيل آلية التمويل والدعم المباشر لمشاريع التحول الرقمي؛

- ثانيا، تأهيل الرأسمال البشري، حيث لا تزال الفجوة قائمة بين التكوين وحاجيات السوق، ما يستدعي تعزيز التنسيق مع وزارة التعليم العالي والجامعات العمومية والخاصة، من خلال اتفاقية إطار التكوين في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي؛

- تحفيز منظومة (TECH) والشركات الناشئة، عبر إحداث علامة (PME TECH) لمواكبة المقاولات ذات المحتوى التكنولوجي العالي والتسريع بتنزيل التدابير الداعمة للشركات الناشئة، مع إقرار إطار ضريبي محفز.

وختاماً، إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نؤكد أن التحول الرقمي للمقاولات ليس خياراً تنظيمياً، بل شرطاً وجودياً لتعزيز التنافسية والإدماج الاقتصادي وخلق فرص الشغل، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله.

الدولي الرقمي (DCO⁶) لدعم 20.000 شابة وشباب من رواد المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، عبر التعلم الإلكتروني والتوجيه والوصول إلى المنصات التجارية الرقمية، لتعزيز قدراتهم التنافسية وتمكينهم اقتصاديا. كذلك، تتم مواكبة رقمنة النسيج الاقتصادي الوطني مع 9 ديال المقاولات الناشئة في إطار برنامج (DigiTPME)، حيث تم تدريب 300 مقالة على أساسيات التحول الرقمي في 17 إقليم بجهة مراكش - آسفي، فاس- مكناس، والجهة الشرقية و120 منها تستفيد من مواكبة مباشرة لرقمنة خدماتها. أما بالنسبة للمقاولات الناشئة (les start-up)، فقد أطلقت الوزارة بشراكة مع عدة فاعلين وبميزانية تبلغ 1.3 مليار درهم، مجموعة من المبادرات لدعمها، ومن أبرز هذه المبادرات:

- التعاقد مع ستة هيكل: إثنان محليين وأربعة دوليين للاحتضان والتسريع لتفعيل دعم ومواكبة وتمويل أكثر من 800 مقالة ناشئة ضمن عرض ("Startup "VB7")؛

- التعاقد مع 9 ديال الشركات ديال تدير صناديق الاستثمار: 3 محليين و6 دوليين لتسريع نمو المقاولات الناشئة المغربية عبر آليات تمويل مبتكرة وإرساء صناعة وطنية لرأس المال المخاطر، وذلك ضمن عرض (Startup Venture Capital: "VC"، توسيع شبكة مجمع (Technopark)؛

- 31 برنامج مواكبة في طور التنزيل، سيشمل 815 مقالة ناشئة بـ 7 جهات بحلول 2027؛

- مواكبة رقمنة قطاع التربية الوطنية بشراكة مع 20 مقالة مختصة في التكنولوجيا التعليمية، حيث يستفيد قرابة 3 ملايين ديال الأطفال من الموارد الرقمية منذ أكتوبر 2025؛

- كذلك إعداد مشروع قانون (Start-up Act) بهدف إرساء منظومة أكثر تحفيزا واستدامة للمقاولات الناشئة الرقمية.

وقد مكنت هذه المبادرة من ترقية المغرب إلى المرتبة الثالثة إفريقيا و83 عالميا في مجال ريادة الأعمال الرقمية خلال سنة 2025، حسب مؤشر منظومة ريادة الأعمال الرقمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

شكرا.

بداية، السيدة الوزيرة، ثمن عاليا تفاعلكم البناء والمعطيات الدقيقة التي قدمتموها، والتي تعكس انخراط الحكومة الجدي في جعل التكنولوجيا الرقمية

⁶ Digital Cooperation Organization.

⁷ Start up Venture Building

والسلام عليكم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "تقييم تنزيل الميثاق الوطني للامتياز الإداري".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تنزيل ميثاق اللامركزية الإداري، نسألكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح

الإدارة:

أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال.
تفعيلا لمقتضيات الميثاق الوطني للامتياز الإداري، عملت الوزارة،
باعتبارها تضطلع بمهام الكتابة الدائمة للجنة الوزارية للامتياز الإداري، على
مواكبة مجموعة من التدابير والإجراءات، من أهمها:

- مراجعة منظومة التفويض، عبر إصدار المرسوم رقم 2.22.81 المتعلق
بتفويض السلطة والإمضاء، الصادر بتاريخ 30 مارس 2023؛

- إحداث الكتابة العامة للشؤون الجهوية في 2018 وتعيين الكتاب
العامين للشؤون الجهوية من طرف وزارة الداخلية ابتداء من سنة 2021؛

- تغيير وتقييم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب
العليا من أجل إضافة منصب رؤساء التمثيليات الإدارية الجهوية القطاعية
والمشتركة؛

- إعداد مشاريع النصوص التنظيمية المتعلقة بإحداث التمثيليات الإدارية
الجهوية المشتركة والقطاعية، بتنسيق مع القطاعات المعنية، بحيث تم عرض
هذه المشاريع على مسطرة المصادقة، ويتعلق الأمر بالمديريات الجهوية
المشتركة للسياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني
والشباب والثقافة والتواصل، المديريات الجهوية المشتركة للتجارة والإنتاج
الصناعي والاستخراجي والإدماج الاقتصادي.

كما يتم العمل مع القطاعات الوزارية المعنية على إحداث باقي التمثيليات
الجهوية القطاعية والمشتركة التالية:

- مديرية التجهيز والماء والنقل واللوجستيك؛
- مديرية المالية؛

• مديرية الصيد البحري؛

• مديرية إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

كما تم إعداد مشروع مرسوم بشأن تحديد قواعد تنظيم إدارات الدولة
وتحديد اختصاصاتها، الذي تم وضعه في مسطرة المصادقة، وإعداد مشروع
مرسوم بتغيير وتقييم المرسوم رقم 2.11.681 في شأن كفاءات تعيين رؤساء
الأقسام والمصالح بالإدارات العمومية، الذي تم وضعه في مسطرة المصادقة
كذلك؛

- مواكبة الإدارات المعنية في تحيين تصاميمها المديرية للسنوات 2025-
2027 والتي تمت دراستها من طرف اللجنة التقنية، في انتظار عرضها على
أنظار اللجنة الوزارية للامتياز الإداري للمصادقة عليها؛

- كما تم مواصلة العمل على تنزيل الميثاق الوطني للامتياز الإداري، من
خلال اقتراح إجراءات عملية، لا سيما تلك المتعلقة بمراجعة النصوص القانونية
الخاصة بتدبير الموارد البشرية والمالية، وذلك في أفق تمكين رؤساء التمثيليات
الإدارية الجهوية من التدبير الفعلي لهذه الموارد، والتي تعتبر شرطا أساسيا
لإنجاح هذا الورش الهام.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أولا، بعد مرور 7 سنوات على دخول الميثاق الوطني للامتياز الإداري
حيز التنفيذ، وعلى بعد أشهر قليلة على نهاية الولاية الحكومية الحالية، نسجل
تأخر الحكومة وترددتها غير المفهوم في تنزيل مقتضيات الميثاق، وهو ما
ستكون له كلفة باهظة على مستوى تدبير الزمن التنموي لبلادنا وعلى
مستوى مؤشر مناخ الأعمال وتحفيز الاستثمار وعلى مستوى ثقة المرتفقين
في المرافق العمومية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، فاللجنة الوزارية المكلفة بتنزيل الميثاق لا
تجتمع بانتظام، كما لا تصدر عنها التقارير السنوية المنصوص عليها قانونا.
أما بخصوص تنفيذ التصاميم المديرية للقطاعات الوزارية، فباستثناء وزارة
الداخلية التي كانت سباقة في هذا الشأن، فإن أغلب القطاعات الوزارية
الأخرى ظلت عاجزة عن تنزيل أو التزام بمضامين هذا الميثاق.

ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، أكد أن نجاح ورش الجهوية المتقدمة خيار
استراتيجي للمملكة، يتطلب التعجيل بالتنزيل الفعلي للميثاق الوطني للامتياز
الإداري، وهو ما جاء ضمن توصيات المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة
والخروج عن التردد غير المفهوم للقطاعات الحكومية المعنية في رفع يدها عن

الاستعجالية؛

- دعم التمدد والتفوق الدراسي لأبناء الموظفين والأعوان، خاصة الأيتام منهم؛

- تقريب الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية من الموظفين وذويهم.

وهي أهداف تكتسي أهمية خاصة، في سياق يعاني فيه الموظف، لا سيما العاملين بالمناطق الصعبة والنائية، من ضعف العرض الاجتماعي وارتفاع كلفة المعيشة، مما يجعل من المؤسسة رافعة أساسية لتحفيز الموارد البشرية وتشجيعها على الاستقرار الوظيفي وتحسين جودة المرفق العمومي.

لذلك نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مآل المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أتوجه بالشكر للسيدة المستشارة المحترمة على طرح هذا السؤال.

انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الداعية إلى تعزيز وتكريس أسس الدولة الاجتماعية، وتفعيلا لمناظير اتفاق الحوار الاجتماعي الموقع بين الحكومة والمركزيات النقابية الأكثر تمثيلا في 30 أبريل 2022، تم إحداث المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية.

ولا بد من التذكير بأن إحداث هذه المؤسسة المشتركة بموجب القانون رقم 41.22 هو ثمرة توافق وتعاون مشترك بين مجلس المستشارين والحكومة. وستمكن هذه المؤسسة الهامة من تعزيز الحماية الاجتماعية للموظفين والأعوان العاملين بها بـ 12 قطاع وزارتي، لا تتوفر على مؤسسة للأعمال الاجتماعية، من خلال تمكينهم من عدة خدمات اجتماعية في مجالات مختلفة، كالسكن والنقل والتغطية الصحية التكميلية والأنشطة الثقافية والترفيهية، وذلك على غرار باقي الموظفين المنتمين إلى القطاعات الوزارية الأخرى.

ولإرساء هياكل المؤسسة المشتركة، عملت الحكومة على إصدار القانون التنظيمي رقم 48.22 بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، تطبيقا لأحكام الفصلين 92 و49 من الدستور، قصد إدراج المؤسسة ضمن لائحة المؤسسات العمومية التي يتم التداول في شأن تعيين مديريها في مجلس الحكومة.

وتجدر الإشارة إلى أن تعيين مدير هذه المؤسسة الحيوية، باعتباره أحد أجهزتها التسييرية والتنظيمية الهامة، يعتبر بمثابة البنية الأولى والأساسية في مسلسل تفعيلها وتوفير الشروط القانونية والموضوعية لاشتغالها، لا سيما

الاختصاصات الذاتية للجهات وباقي الجماعات الترابية، وعن عجزها في تنزيل الاختصاصات المنقولة والمشاركة، في تجاوز صارخ لأحكام القوانين التنظيمية للجماعات الترابية.

كما نسجل، السيدة الوزيرة المحترمة، أن العديد من القطاعات الحكومية لازالت غارقة في المركزية، إذ لازالت تفتقر إلى فروع جهوية وإقليمية، خاصة في الأقاليم المحدث، وهو ما ينطبق على قطاع إصلاح الإدارة والانتقال الرقمي، الذي تدبرونه، السيدة الوزيرة المحترمة، والغياب الأكبر في مختلف الجهات.

ثالثا، في هذا الإطار نتطلع، السيدة الوزيرة، إلى تملك الحكومة لجراة سياسية من أجل التأصيل لقانون خيار التوظيف الجهوي العمومي في مختلف القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، عبر مراجعة جوهرية للنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، والانتقال إلى قانون إطار للوظيفة العمومية.

كما تستوجب إرادة حكومية قوية لتفعيل ميثاق المرافق العمومية الموجودة على الورق والمغيبية في الإدارات العمومية.

كما نتطلع إلى استعمال المناصب المالية المحدث لكل سنة مالية، إذ ما بين 2022 و2025، السيدة الوزيرة، خلقنا 90.000 منصب شغل، والتي تعمل بها هي 31.000 منصب مالي.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب..

السؤال الثامن موضوعه "مآل المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن إحداث المؤسسة المشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وأعوان الإدارات العمومية، جاء استجابة لحاجيات حقيقية لفئة واسعة تقدر بـ 10.000 موظف وموظفة، ظلوا لسنوات طويلة خارج منظومة العمل الاجتماعي المهيكل، بناء على مقترح قانون قدم من طرف الاتحاد المغربي للشغل بهدف تحسين الوضعية الاجتماعية والمهنية للموظفين وتعزيز شعورهم بالانتماء والإنصاف وتكافؤ الفرص داخل الوظيفة العمومية، من خلال:

- دعم الولوج إلى السكن عبر المساعدات والقروض الاجتماعية؛
- تعزيز التغطية الاجتماعية والصحية ونظام التقاعد التكميلي؛
- تقديم مساعدات مباشرة في المناسبات الاجتماعية والحالات

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "إصلاح النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن رؤية الحكومة لمراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أتوجه بالشكر للسيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

إن إصلاح منظومة الوظيفة العمومية من بين الأوراش التي تستأثر باهتمام الحكومة، بالنظر إلى أهمية الأدوار التي تقوم بها الموظفات والموظفون بالإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، وإسهامها المباشر في تنزيل السياسات العمومية والفعاليات ونجاعة المرافق العمومية وجودة خدماتها.

وفي هذا السياق، سبق للحكومة أن بادرت إلى مراجعة الظهير الشريف رقم 1.58.008 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية بموجب القانون رقم 30.22 ورقم 46.24 اللذين تم بموجبهما تعزيز حقوق ومكتسبات الموظفين والموظفات من خلال:

- ✓ تمكين الموظف من الاستفادة من مجموع أجرته طوال مدة الاستفادة من رخصة مرض متوسطة أو طويلة الأمد؛
- ✓ تتميم قائمة الأمراض التي تخول الاستفادة من رخصة مرض طويلة الأمد لتشمل الاضطرابات العصبية المعرفية أو الإدراكية؛
- ✓ حذف عقوبة العزل المصحوب بالحرمان من الحق في التقاعد؛
- ✓ إقرار رخصة للأبوة مؤدى عنها مدتها 15 يوما للموظف الرجل بمناسبة الولادة؛
- ✓ تخويل رخصة الولادة للموظفة التي تتكفل بطفل يقل سنه عن 14 أسبوعا على غرار الموظفة التي تضع مولودا؛
- ✓ تكريس رخصة الرضاعة مدتها ساعة واحدة في اليوم للموظفة التي تضع مولودا أو تتكفل بطفل؛
- ✓ تعزيز الشفافية عبر الإلزام بنشر نتائج الامتحانات والمباريات

بالنظر إلى الأدوار المحورية التي سيضطلع بها فيما يتعلق بإدارة شؤون المؤسسة وإعداد مشروع برنامج عملها.

وفي هذا الإطار، وبتفويض من السيد رئيس الحكومة، بادرت الوزارة بتاريخ 2 أبريل 2025 إلى فتح باب الترشيح لشغل منصب مدير المؤسسة المذكورة، غير أن المقابلات الانتقائية لم تسفر عن انتقاء أي مرشح لشغل هذا المنصب من قبل لجنة الانتقاء.

وعلى هذا الأساس، وفي إطار حرس الحكومة على اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتفعيل هذه المؤسسة، بادرت الوزارة إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل إعادة فتح باب الترشيح من جديد لشغل هذا المنصب في أقرب الآجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:السيدة الوزيرة،

إننا نسجل في فريق الاتحاد المغربي للشغل وجود فجوة كبيرة بين الإطار القانوني الطموح للمؤسسة وبين وثيرة تفعيلها على أرض الواقع، مما يفرغ هذا الورش الاجتماعي من محتواه، ويبقى الفئات المستهدفة في وضعية انتظار، ويستدعي تسريع وثيرة التنزيل، حتى لا يبقى هذا المشروع في حدود الوعود والنوايا، خاصة أن القانون رقم 41.22 قد دخل حيز التنفيذ منذ سنة 2022. فما هي إذن، السيدة الوزيرة، الأسباب الحقيقية وراء تعثر تفعيل هذه المؤسسة؟ خاصة أن هذا الورش قد شكل ترجمة لمضامين الاتفاق الاجتماعي المبرم بين الحكومة والمركزيات النقابية، كما جاء في الجواب دياكم، السيدة الوزيرة، وتنزيلا أيضا للتوجيهات الملكية السامية الداعية إلى تعزيز المجهود الوطني وتكريس أسس الدولة الاجتماعية.

وعليه، فننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل ندعوكم، السيدة الوزيرة، وإلحاح إلى العمل على:

- تسريع إرساء هياكل المؤسسة وأجهزتها التقريرية والتدبيرية؛
 - إطلاق برامج اجتماعية ملموسة في أقرب الآجال، وعدم الاكتفاء بالإجراءات التحضيرية؛
 - توفير تمويل كافٍ ومستدام يضمن استمرارية الخدمات وجودتها؛
 - إقرار حكمة تشاركية تضمن تمثيلية حقيقية لممثلي الموظفين داخل أجهزة المؤسسة؛
 - إعطاء أولوية خاصة للعاملين بالمناطق الصعبة والنائية ضمن برامج الدعم الاجتماعي، بما يعزز استقرارهم الوظيفي ويكرس العدالة المجالية.
- وشكرا السيد الرئيس.

وبشكل مسؤول يستحضر الأهمية ديال الوظيفة العمومية، الأهمية ديال الموظف العمومي في السير العادي والمطرّد ديال المرفق العمومي والأهمية ديال تطوير المنظومة ديال الوظيفة العمومية، خاصة على مستوى التحصين والتحفيز بما يضمن تجويد الأداء ديال الموظف العمومي وخلق الرضا المقترض لدى المرتفق.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيب.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 6 يناير 2026، تقدم به المستشار خالد السطي حول موضوع "هجرة المهندسين المغاربة".

وقد أحيل إلى الحكومة داخل الآجال المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب.

وعليه، أعطي الكلمة للمستشار خالد في حدود دقيقتين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

بداية، لا بد أن نشكر على قبول التفاعل مع الإحاطة اللي وجهها لك الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، حول ملف أو هجرة المهندسين المغاربة إلى الخارج.

والحديث، السيدة الوزيرة، أعتقد على أن المهندسين المغاربة ما كينش إحصائيات رسمية، لكن هناك حديث عن حوالي 600 مهندس سنويا يهاجرون إلى الخارج، وتحديدا إلى أوروبا وإلى أمريكا الشمالية.

بطبيعة الحال الحديث عن هجرة المهندسين أو الأطباء أو التقنيين والمرضين... إلخ، هذه ظاهرة أصبحت مقلقة جدا، علاش؟ لأن بلادنا من طبيعة الحال تنصرف مصاريف على هؤلاء، هؤلاء أطر مغربية لبلادنا محتاجة لها.

السيدة الوزيرة،

أنت أدري بطبيعة الحال المغرب مقبل على عدد من المشاريع الاستراتيجية الكبرى، خصوصا مع (Mondial 2030) اللي حظيت لبلادنا بالتنظيم ديالو إلى جانب دولتين آخرين.

هاذ المشاريع في حاجة إلى أطر مغربية كفأة، بطبيعة الحال نعاودو نقولو حتى في كأس إفريقيا بطبيعة الحال الملاعب اللي تنظمت فيها البطولة، العالم يتحدث عنها، قضية الأمطار على أنها ما أثرت على المباريات، وهاذ الملاعب

والترقيات بمقرات الإدارات ومواقعها الإلكترونية.

وفي نفس السياق، حدد القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية، مجموعة من المبادئ وقواعد الحكامة الجيدة التي يتعين اعتمادها من أجل تعزيز نجاعة وفعالية منظومة الوظيفة العمومية، بما في ذلك الآليات الحديثة لتدبير الموارد البشرية كالدلائل المرجعية للوظائف والكفاءات، ومخططات التدبير التوقعية، ومخططات التكوين وغيرها.

وستواصل الحكومة عملها على تنزيل الإصلاحات الضرورية لمنظومة الوظيفة العمومية بشكل تدريجي وتراكمي، من خلال تفعيل ميثاق المرافق العمومية من جهة، والتجاوب الفعال مع مختلف المواضيع والقضايا المطروحة من جهة أخرى، وذلك سعيا إلى الانتقال التدريجي من نظام يقوم على تدبير المسارات إلى نظام يقوم على تدبير الكفاءات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب ديا لكم.

لكن سؤالنا ينصب بالأساس على إشكالات اليوم الجوهرية والهيكلية اللي تيطرحها القانون ديال الوظيفة العمومية واللي هو قانون قديم من 1958. التطور اللي عرفته الوظيفة العمومية في بلادنا، والإشكالات اللي تطرحت في مواكبة هاذ التطور اليوم باقة مطروحة.

نعطيك أمثلة، السيدة الوزيرة، مثلا على مستوى مكونات الأجر اليوم كين إشكال حقيقي في مكونات الأجر بالنسبة للموظف العمومي، كين تضخم كبير في التعويضات على حساب الراتب الأساسي، الشيء اللي تيطرح عدد من الإشكالات بالنسبة للموظفين المحالين على التقاعد على المستوى المادي وعلى مستوى الأجرة المحتسبة كعاش.

أيضا، النمط ديال الترقى اليوم كنوجدو عدد من القطاعات اللي يجري استثناءها من القانون الأساسي عند الوظيفة العمومية بمقتضى المراسيم، والنمط ديال الترقى يختلف من قطاع إلى آخر لا في الرتبة ولا في الدرجة، وأعتقد على أنه هاذ الأمر لا بد من حسمه وتوحيده بتعديل النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية.

أيضا، فيما يرتبط بتدبير الرخص لا العادية ولا الاستثنائية.

أيضا، ما ارتبط بالتعويضات ديال التنقل والتعويضات على حوادث الشغل.

عدد من الإشكالات اليوم أعتقد على أنه التطور ديال الوظيفة العمومية، بروز أنماط جديدة ديال الشغل يقتضي اليوم إعادة النظر بشكل جدي

وتعزيزا للتدابير المذكورة، سيتم في إطار خارطة طريق الذكاء الاصطناعي التي سيتم الإعلان عنها يوم الإثنين المقبل، اعتماد تدابير أخرى في مجالات التكوين وخلق فرص الشغل ودعم المقاولات الناشئة والبحث العلمي والابتكار التكنولوجي، علاوة على إحداث شبكات معاهد "الجزري" بما يسهم في استقطاب الكفاءات المغربية للاشتغال على المشاريع والبرامج الوطنية ذات قيمة عالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا.
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.
رفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

الإنجاز ديا لها من طبيعة الحال من طرف مهندسين ومن طرف يد عاملة مغربية محضة.

بطبيعة الحال، لذلك هاذ المهندسين، السيدة الوزيرة، تعتقدو على أنهم ما هاجرو ولا وعندهم مشاكل، بطبيعة الحال مشاكل اجتماعية، في ظل التضخم، في ظل الارتفاع ديال الأسعار، المهندسين يحتاجون إلى نظام أساسي مخفز لتحسن الوضعية ديا لهم، وكذلك تلبو المطالب ديا لهم. أكد المهندسين سبق لهم خرجو في وقفات وإضرابات، السيدة الوزيرة، للدفاع عن ملفهم المطلي.

لذلك، نتمناو على أنكم تكون عندكم واحد التصور كيفاش أنكم تشجعو هاذ المهندسين باش يبقاو في بلادهم.
شكرا السيد الرئيس.
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.
السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أشكر السيد المستشار المحترم على الاهتمام بهذا الموضوع.
يضطلع المهندسون بأدوار محورية، سواء بالقطاع العام أو القطاع الخاص، لا سيما مجالات الرقمنة التي تعرف تطورا متسارعا.
فعلى مستوى الوظيفة العمومية، تخضع هذه الهيئة إلى نظام أساسي خاص، من بين أهم الأنظمة وأكثرها تحفيزا، حيث استفادت من عدة امتيازات في إطار جولات الحوار الاجتماعي منذ 2011، والتي تعززت بشكل ملحوظ ما بين 2022 و2024.

وسعيا إلى تعزيز اندماج المهندسين في النسيج الوطني، اتخذت الحكومة عدة مبادرات في مجالي التشغيل والتكوين؛

ففيما يخص التشغيل: تم إحداث العديد من فرص الشغل ذات القيمة المضافة العالية الموجهة للمهندسين، سيما في مجال ترحيل الخدمات وإنتاج الحلول الرقمية في مجالات الذكاء الاصطناعي والخدمات السحابية وعلوم البيانات أو في مجال المقاولات الناشئة، من خلال عروض الدعم والمواكبة (VB - VC) المقدمة للمقاولين الشباب.

وفيما يخص التكوين: فقد تم إحداث مسارات جامعية جديدة على مستوى الجامعات الوطنية في مجال الرقمنة، كالذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والابتكار التكنولوجي، وكذا تحفيز الطلبة الدكاترة على تطوير البحوث العلمية في هذه المجالات وتشجيع الشركات بين الجامعات والمقاولات.